

شعاع من الضوء على حاضر أمتنا

كشف الحساب .. لا بد منه

المنظمون يعمدون في حياتهم الى اختيار وقت ما من السنة يراجعون فيه حساباتهم ويرصدون فيه احوالهم بوضع التخطيط المناسب على ضوء ما تبين لهم من هذه الاحوال . وما ضرنا نحن الامة الاسلامية ان نكون انظم الناس وادقهم . لقد علمنا ديننا ذلك في كل شريعته وتوجيهاته .

وما دمننا في شهر رمضان المبارك فاننا في انسب وقت لراجعة الحساب ورصد الربح والخسارة على مستوى الافراد على مستوى الجماعات ، بل على مستوى الامة بكاملها ولا مكن للانسان ان يخطط لمستقبل ما لم يدرس الماضي ، لقد علمنا القرآن الكريم ذلك حين قدم لنا اوسع دراسة لاضي الامم وتاريخها الغابر بينا ما كان فيها من عيوب او عتبات او حين قدم لنا حوال الجاهلية التي سبقت لاسلام شارحا معتقداتها احوالها الاجتماعية بحيث لا ملك مصدرا موثوقا يمدنا بهذه الدراسة كالقرآن الكريم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى ضوء هذه الدراسة للماضي كان الاسلام ابت القدم راسخ الدعاء ثم .

ونحن حين نقدم كشف حساب متنا في عهدنا الجديد معتمدين على ظواهر الامور التي تبدو في مختلف مجالات الحياقيها ، نجد الا حصادا من اشواك في كل مجال من هذه المجالات . - خذ مثلا اوضاعنا الداخلية - ولا احدد هنا اوضاع بلد بالذات بل اعمم على اوضاع متنا كلها - ماذا حققنا لانفسنا هذه الاوضاع .. الامن الطمينة ، هل يجدها انسان في عالمنا العربي او اسلامي ؟ هل يستطيع انسان ان يامن على نفسه

على نفسه واهله ان هو جاهد الظلم والفساد ؟ والرزق ! هل هو مكفول لكل انسان ؟ وهل تتكافأ الفرص امام الناس في تحصيل هذا الرزق في كل مكان وزمان ؟ ثم هل اوضاعنا الداخلية مستقرة ثابتة على اسس ودعائم تكفل لها البقاء الدوام ؟ ام هي في انقلابات ، وانقلابات هلى هذه الانقلابات لا تنتهي ولا تهدا .

والحق ان الامن وكنالسة الرزق وثبات الاوضاع اذا لم تتحقق لامة فلا يمكن لامرأها ان يحيوا حياة تدفعهم الى الجد والاجتهاد ومسابقة الزمن في الرقي والتقدم .

- واوضاعنا العربية والاسلامية فيما بين دولنا المختلفة هل هي على المستوى المطلوب من الصفاء والنقاء ؟ وهل نحن امة واحدة تصدر عن رأى واحد وقت الازمات ؟ وهل اقتتلنا فيما بيننا منذ ربع قرن يتساوى زبنا وضرا وقع قتالنا ضد الاعداء ؟

كم من مؤتمرات ! .. وكمن قمع ! .. وكمن ادعاءات ! .. لم تكن في حقيقتها الا سرايا خاد عايخى ما بيننا من خلافات عمقتها الانانية وارستها الحماقات .

- وماذا عن علاقتنا بغيرنا من الامم ؟ هل هي علاقات الامة المسلمة التي تصدر عن حقيقة علمناها رب العزة ؟ « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » ام هي علاقات التابع بالمتبوع وعلاقات المؤتمر بالامر ؟ وهل ابقينا لانفسنا عزة حين ارتمينا في احضان شرق او احضان غرب ؟ ومهدنا لهؤلاء الطريق لفساد امتنا وضياع قيمها في سبيل برق خلسب وسحاب غير مطر ، وظلنا ان

يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايتفون عندهم العزة فان العزة لله جميعا » اين حمادنا من هذه المياسة ؟ وما موضعنا بين دول العالم بعد ممارستها ؟ ان الطفل الساذج ليعلم اين نحن الان نتيجة لهذا التخطيط ؟

- وفي حياتنا الاقتصادية . ماذا حققنا ؟ بلادنا مليئة بالخيرات .. ولا اعدو الحقيقة ان قلت وبالخبرات ايضا .. فابن هذه الخيرات ؟ واين تلك الخبرات ؟ الخيرات ولا شك مبددة ! والاقتصاد غير متكامل ولا مخطط له بحيث يتكامل .. وامتنا التي تحتل بقعة كبيرة من الكرة الارضية هي اكبر سوق لمنتجات المصانع الخارجية كما انها منبع لاستيراد المواد الخام .. وابناؤنا الخبراء في مصانع غيرنا يعملون ومن اجل رفعة غيرنا وتقديمهم يجردون .. وعذرهم معهم .. فلا امن عندنا نعطيهم .. ولا رزق نوغر لهم .. ولا مصنع نقدم لفنهم وخبرتهم . فلم ياتون الينا ؟ للضياع والتشرد ؟ .

حتى الطعام الضروري الذي كان يفيض عن حاجتنا في سنوات ليست من الماضي البعيد اصبح نزارا قليلا واصبحنا من اجله نستجدي غيرنا ونهد اليهم في ذلة اكفنا !

- وفي حياتنا الاجتماعية : السنما بما نستورده من مزايا وما نقلده من تقاليد لنصبح امة ضائعة نضرب ذات اليأس في ضلال عن رشد الراشدين بدأت تتفكك . اولادنا فقدنا السيطرة عليهم أهملنا توجيههم ، فتأهوا واهواؤنا هي المسيطرة وشبهواتنا هي الموجهة .. وفي

وفي المصانع والمتاجر غا وخداع .. وفي التعامل نف وفي الاعمال رياء .

فهل لهذا نخطط ؟ ومن ا هذا نوجه ؟ والا فابن تخط امتنا ، واين وسائل توجيه - وفي التربية والتعليم هل لنا اهداف واضحة نسب اليها ؟ .. وهل نخطط للوصول الى هذه الاهداف وما وسائلنا لذلك ؟ .. وه من اهدافنا صنع هذه الاجي الضائعة التي تجوب الشوار بحنا عن ثقافة من الثقافات او تخريج اناس يعرفون القرا والكتابة ويجهلون كل ما ع ذلك ؟ ام من اهدافنا حشر ادمغة التلاميذ بمعلومات نظر لا يجدون لها مجالا للتطبيق مصانع او معامل ، بل يجرد انفسهم مضطرين لاجترارهم لتلاميذهم في المستقبل .

وماذا عن وسائل الاعلام كيف نخطط لها ؟ ومن يخطط هل يقوم على اجهزة الاعاصفة مختارة من ابناء هال الامة الراشدين . يخططو لتوجيه امتهم وفق مناهج مرسومة تابعة من مقوماء حضارة هذه الامة وعقيدتها الاصلية . ام يمتطي اجهز الاعلام كل من هب ودب وهو الظهور واحب الامجاد الزائنة وهل اجهزة الاعلام — تلفزيون واذاعة وصحافة — مكتب تعكس حقيقة الناس

الناس وترض غبايتهم وتقدم لها تدفعهم الى الغواي هي ذات اهداء تسعى اليها بهذ ونعلم ونرى في الخير ونحارب والانحراف ؟ واعلامنا الدعائي خاسر بلادنا ها ، نحن فقه ق





اجتماع الجمعية العمومية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

— وفي علاقتنا مع اخواننا
حيث نتحقق الوحدة والوئام .
— وفي علاقتنا بالامم الاخرى
حيث نحمل عزتنا بدمائنا
وشهدنا .
— وفي اقتصادنا حيث نعتد
على انفسنا ونحقق العدالة
والكفالة .

— وفي حياتنا الاجتماعية
حيث الفرد الصالح والاسرة
المتحدة والمجتمع المتكامل .
— وفي الاعلام حيث التوجيه
الى الخير والعمل والصالح .
— وفي التربية والتعليم حيث
الروح العالية والهمة المرتفعة
« ففروا الى الله انى لكم
منه نذير مبين » .

ق لنا غبار ؟ وهل بذننا
اعنا في هذا المضمار ؟ ونحن
صمد لله دولا عربية واسلامية
بالعشرات لنا في كل
عدة سفارات ، تنفق عليها
رجالها ولا نبخل ، فماذا
نت لنا سفاراتنا ؟ وماذا
ن لنا القائمون على الدعاية
الخارج امام ما حققه عدد
من اليهود يوجب بلاد
الم ليس له هم الا محاربتنا
كيد لنا وكسب الناس
نازوا ضدنا . ونحن نعتقد
ان الحق معنا ولكننا نعجز
اقتناع احد بهذا الحق بينما
بباطلهم يقتنعون الناس
يلونهم اليهم .

● وأخيرا هل ما نحن فيه
هزائم هائلة وانكسار مستغرب
سلمنا بهذه المقدمات ؟ هل
المستغرب بعد كل هذا ان
ح اعداؤنا ويهزحزون
ارضنا ويضربون ويتوعدون
ل من المستغرب ان يتحدونا
بما بملائتنا الهائلة التي
البر والبحر ؟ وهل نطمح
نسترد ارضا او كرامة
ام هذا حالنا .. ؟ ان
متغرب حقا هو ان نحقق
ا او نكسب حقا .
— اين الدواء اذن .. ؟ هل
في اليمين الذي ضيعنا
يع امتنا ؟ ام هو في اليسار
ي اسلمنا له القيادة فجرتنا
الهزائم والتكباب .

— وما ضرنا لو صحونا مرة
نا الى الاسلام ؟ ما ضرنا
اتخذنا منهج رسول الله
ن الله عليه وسلم الذي فتح
المسلمون بلاد فارس والروم
ما ضرنا لو اتخذنا منهج عمر
عبد العزيز الذي جعل الفقر
فة في بلاد المسلمين ؟ ما
نا لو اتخذنا منهج صلاح
ن الذي طهر بيت المقدس
د المسلمين من دنس
ليبيين ؟ ما ضرنا لو سرنا
ة المظفر قطز وشيخه العز
عبد السلام الذي وقف سدا
جه التار وردهم على
ابهم مذمومين مدحورين .

— انه منهج متكامل لا بدمن
ذ به كله في كل نواحي
ياة .

في الساعة الخامسة من
مساء يوم الثلاثاء الماضي
٢٥ شعبان ١٣٩٢ هـ ١٠/٣
٧٢ عقدت الجمعية العمومية
العادية لجمعية الإصلاح
الاجتماعي اجتماعها السنوي
في مقر الجمعية برئاسة
السيد يوسف عبدالله النفيسي
وحضور مندوب وزارة الشؤون
الاجتماعية والعمل السيد

عبد الرحمن المهنا .
وقد ابتدا الاجتماع بكلمة
موجزة عن نشاط الجمعية
القها السيد عبدالله العلي
المطوع امين عام الجمعية ثم
وافق الاعضاء الحاضرون على
التقرير المالي والاداري
ومراقب الحسابات ...
ونوقشت مقترحات عدد من
الاعضاء ..

نص كلمة الأمين العام للجمعية

وننشر فيما يلي نص الكلمة
التي القاها السيد امين عام
الجمعية :
الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله وعلى آله
وصحبه ومن والاه .
ايها الاخوة الكرام
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

وبعد .. احبيكم وارحب بكم
في اجتماعكم السنوي واسأل
الله عز وجل ان يوفق الجميع
الى ما فيه الخير وان يأخذ
بأيدينا لما يحبه ويرضاه .
في مثل هذا الوقت من كل
عام نستعرض واياكم بعض
ما قامت به جمعيتكم بايجاز
ولقد اجلنا لكم نشاطها في
التقرير السنوي الذي وزع
عليكم .

لقد قامت الجمعية والله
الحمد في الفترة الماضية
بنشاط ملموس في المجال
الديني والثقافي والاجتماعي
والرياضي .. فاتصلت
بالمسؤولين لمعالجة قضايا
عديدة وبعثت بالبرقيات
والمذكرات التي تناولت مشكلات
كثيرة ومن اهم المذكرات التي
بعثتها مذكرات الى مجلس
التخطيط تضمنت دراسات

ومذكرات خطط المدارس
التبشيرية ونوادي الروتاري
الماسونية ومذكرات للمسؤولين
لوضع حد لما تنشره بعض
الصحف من تهجم على الخالق
عز وجل وعلى المقدسات
الاسلامية الى غير ذلك من
الامور التي اهتمت بها الجمعية
في حينها مثل استنكار المذابح
في باكستان الشرقية وغزو
الهند لها واستنكار الجازر في
الفلبين واستنكار استيلاء
حكومة الهند على جامعة
عليكرة الاسلامية .

كما قامت الجمعية بنشاط
ثقافي واسع فنظمت محاضرات
في شهر رمضان المبارك
بمناسبة الحج والمولد النبوي
وندوات عن الهجرة والاسراء
والمعراج وحفلا لمنصرة
الباكستان .. ساهم فيها عدد
من الشخصيات الاسلامية
وساهمت الجمعية في جمع
التبرعات لباكستان والفلبين
وطبعت الجمعية الاف النسخ
من كتابي تعليم الصلاة
للبنين والبنات ووزعتها على
الاهالي والمدارس كما طبعت
الاف النسخ من كتاب مناسك
الحج ووزعتها على الحجاج
وحلات الحج . ووزعت كميات

وفي العطلة الصيفية فتحت
الجمعية ١٨ مركزا لتحفيظ
القرآن الكريم التحق فيها
٢٥٠٠ طالب وطالبة وفتحت
سبعة مراكز للتقوية التحق
فيها ٢٦٧ طالبا نجح منهم
كثيرون ولله الحمد .. وانفتحت
على مراكز التحفيظ اربعة
الاف وخمسمائة دينار وبلغت
مصروقات مراكز التقوية ثلاثة
الاف دينار ..

ورحبت الجمعية بالوفود
الاسلامية من بلاد اسلامية
عديدة زاروا مقرها واجتمعوا
مع اعضاء مجلس ادارتها .
وساهمت الجمعية في مؤتمر
المنهج المدرسية الذي نظمته
وزارة التربية وقدمت له
توصياتها لتعديل بعض المناهج .
وقامت الجمعية بمناشدة
المسؤولين اصلاح برامج
الاعلام سواء كان ذلك في
الاذاعة او التلفزيون او الصحف
وطالبت بمنع الاغاني الرخيصة
ومنع نشر الصور والمقالات
الفاحشة .

وطالبت الجمعية المسؤولين
في التربية بايقاف الرحلات
المختلطة بين الطلبة والطالبات
في الجامعة وقد صدر قرار
بمنعها .

العدد ١٢١

الثلاثاء ٣ رمضان ١٣٩٢

١٠ أكتوبر ١٩٧٢

الصفحة ٥٠ فلسا

شعاع من الضوء على حاضر أمتنا

كشف الحساب .. لا بد منه



ساعات رادو

يتوارثها
جيل بعد
جيل



 **RADO**

دقة - متانة - جمال

رادو دياستر لا تخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

للساعات

البناتل

الوكلاء العامون
محمد عبد الله الباتل

تلفون ٤٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة

المعارض : الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠

معرض موفق : أول شارع عبدالله السالم ت ٤٩٩٣٠١

شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

الفحاحيل : الشارع الرئيسي - قرب البنك التجاري ت ٩١١٤٦٢

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ بشهر رمضان المبارك

جمعية (مجلة المجتمع) من
الوعي الاسلامي ومعالجة
ضايحا المجتمع واصبح لها
له الحمد قراء كثيرون في
كويت والعالم الاسلامي
ما دفعنا الى مضاعفة كميات
طبع .. واوغدت الجمعية
يس تحرير المجتمع ومدير
ريها في جولة لبعض الاقطار
برية لدراسة الاحوال هناك
تزويد المجلة بالمعلومات
نظيم التوزيع فيها .
هذا ملخص لبعض ما قامت
الجمعية من نشاط وفي
نتام اتقدم اليكم نيابة عن
لس الادارة بالشكر الجزيل
وما تقومون به من جهود
اشكر كل من ساهم مع
جمعية وآزرها واسأل الله
حانه وتعالى ان يسدد خطى
جميع لما فيه خير امتنا
لننا انه نعم المولى ونعم
سير .

بمناسبة حلول شهر رمضان
المبارك بعثت جمعية الاصلاح
الاجتماعي برفقيات تهنئة الى
سمو امير البلاد وسمو ولي
المعهد ورئيس مجلس الوزراء
وسعادة رئيس مجلس الامة .
وتنتهز جمعية الاصلاح
الاجتماعي واسرة تحرير
المجتمع هذه المناسبة المحيطة
فتقدم اطيب التهاني للكويت
حكومة وشعبا وللمسلمين في
كل مكان سائلين المولى عز
وجل ان يتقبل صيامهم
وقيامهم وأن يحقق لهم النصر
على اعدائهم .



غربة

«مرآة الأمة» .. وكاتب القصيدة الملحة أمام القضاء

اكتفى المواطنون الذين
امضهم ما نشر من كفر وما
كتب من كلام متحامل على
المسلمين وعلماهم في « مرآة
الامة » .. اكتفوا بالدعوة التي
اقامتها الحكومة ضد المجلة
الذكورة وكاتب القصيدة
الملحة « عيد الشريعة » فلم
يرفعوا قضايا اخرى انتظارا
لما يسفر عنه القضاء وثقة من
ان المذكورين سينالهم القصاص
العادل .

وما يجدر ذكره ان المتهم
عيد الشريعة كاتب القصيدة
الملحة قد انهار امام التحقيق
ونقل على اثر ذلك الى
المستشفى .

و« المجتمع » يهملها ان
تسير العدالة في مجراها وفي
انتظار هذا الحكم الذي
ستصدره المحكمة نعتذر الى
القراء والمواطنين عن نشر

اضرات جمعية الاصلاح
اجتماعي في شهر رمضان
المبارك

ظلمت اللجنة الثقافية منهاجا
عاضرات في شهر رمضان
رك ، وسيكون موعد
نشرة الاولى مساء يوم
ثاء ١٠ رمضان ١٣٩٢ هـ
صلاة التراويح مباشرة في
الجمعية بمنطقة الروضة
ع المغرب .

والدعوة عامة

بخ آدم عبدالله الالوري
مقر جمعية الاصلاح

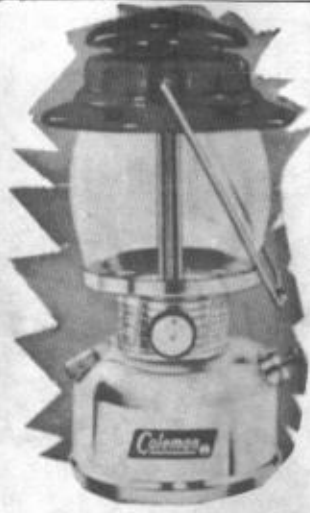
الاسبوع الماضي زار
الجمعية وادارة تحرير
مع الاستاذ الشيخ آدم
لله الالوري مدير المركز

- كنت دائما الراية التي
التف حولها المجاهدون
- وكنت دائما الأمل الحلو
الذي ينتظره المتكدون ..
التائهون
- وكنت الطبيب للمريض ..
ونسمة الهواء للذين أحرقت
أرواحهم صحراء المادة ..
وسعار الفرائز

كتب جديدة

- اشرف السيد احمد الحسيني
على طبع كتاب جديد يتحدث عن
حياة الشيخ محمد بن عبد
الوهاب وقد اهدى الى جمعية
الاصلاح الاجتماعي اربعمئة
نسخة من هذا الكتاب لتوزيعها
على طلبة العلم والجمعيات
الدينية .

- وكنت ... النصر .. في
بدر والفتح و...و
- وكنت الضمير الذي يلفت
المسلمين الى حاضرهم ..
بالقياس الى ماضيهم ..
- وكنت الوحدة التي تعيد
الى المسلمين حقيقتهم .. حقيقة
« واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا » .
- وكنت « الغنى » للفقير ..
والجوع للغنى
- وكنت النور للذين اعماهم
الظلام .. والهدى للذين تاهوا
وسط ركاب الجاهليات .
- وكنت ... وكنت ...
وكنت
- لكن حقيقتي تحولت في
نفوسكم .. وضمايركم ...
وعاداتكم وهزائمكم ..
وتفرقكم .. وضلالكم .. تحولت
الى ... معنى غير معنای ..
والى « رمضان » لست انا
هو ..
- فالى من اشكوكم ... وانا
.. املككم وعلاجكم .. ونصركم
.. وبدركم وفتح من الله ونصر



الصيف

وفي كل فصل

أجود ما تفتنيه



منتجات كولمان Coleman

مطارات
صناديق شاي
مصابيح

تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم



لتبييض
ونظف
وتققيم
الملايس



كلوركس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضًا استخدامات أخرى

← كغسل الأرضيات
وتقويم الحمامات

تلفون
٤٢٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت

مكتبات جديدة

اعلن وكيل وزارة التربية لمساعد عبدالله ابراهيم الفرج ان وزارة التربية هتمة جدا بانشاء المزيد من مكتبات العامة بهدف نشر لثقافة عبر هذه المؤسسات لثقافية بعد ان اثبتت لتجارب نجاحها في هذا المضمار .

وكان الفرج قد قام منذ يام بافتتاح المكتبة العامة بمنطقة الروضة ضمن خطة الوزارة بالتوسع لمكتبي تمثيا مع اتساع لثقافة في الكويت .

هذا وجاء في تصريح صحفي ادلى به وكيل وزارة لتربية المساعد ما يلي :
لقد عملت الوزارة على زويد هذه المكتبات بالمراجع هامة والكتب التي تتناول شتى نواحي العلوم والفنون الادارة ، الى جانب صحف والمجلات المختلفة .
تقضي خطة الوزارة تنمية صيد هذه المكتبات تنمية ضطرده وذلك بتزويدها اثما بما يستجد من كتب دوريات وصحف لجعل قارئ على صلة دائما بما جري في العالم وبما ينتجه فكر الانساني في عالمي ثقافة والمعرفة .

كما ان للمكتبات دورا فر كبيرا في نشر الثقافة ذلك بتنظيم المحاضرات الندوات حول المواضيع لختلفة سنويا . والوزارة جانب تقديمها هذه الخدمات لكتبية لنشر الثقافة المعرفة - تتابع باهتمام تطورات التي تنس ككتبات، ومن هذه التطورات اقامت به الوزارة اخيرا زويد مكتبة كيفان بالوسائل سمعية والبصرية الى جوار ازودت به من المراجع الكتب في شتى العلوم الفنون لتكون نواة تعكس بحد كبير التطور المستوي، اللذين وصلت

عودة العقول العربية المهاجرة

عقد مجلس التخطيط في الاسبوع الماضي جلسة برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الصباح . وصرح وزير التربية ووزير الدولة بالنيابة السيد جاسم المرزوق بان المجلس بحث في هذه الجلسة موضوعا هاما وهو جلب العقول العربية المفكرة التي هجرت الوطن العربي وتعيش الآن في الدول الاجنبية . وقال ان المجلس وافق من حيث المبدأ على هذا الموضوع وتقرر تشكيل لجنة من مجلس التخطيط ومعهد الكويت للابحاث العلمية وجامعة الكويت لدراسة كيفية توفير المناخ العلمي لهؤلاء العلماء وامكانيات استقطابهم للحضور الى الكويت .

واضاف الوزير ان الحكومة الليبية تدرس هي الاخرى الان العمل على فتح المجال لهؤلاء العلماء لاستقدامهم للعمل في المختبرات العلمية والاجهزة الفنية التي شرعت فسي اقامتها في بلادها .

صباح الدعيج
في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله المرحوم صباح الدعيج عن عمر يناهز ١١٠ سنوات قضى جزءا كبيرا منها في حفظ الامن حين كان مسئولا آنذاك ..
وكان رحمه الله حريصا على اداء واجبه يتفقد الامن ويسهر على راحة المواطنين ثم عكف في اخريات حياته على العبادة وملازمة المسجد .
وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعزى الكويت حكومة وشعبا واسرة الفقيد تسال الله عز وجل ان يتفهمه بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم له مذهب الص

دول الخليج تستطيع المحافظة على الاستقرار في المنطقة

اعلن وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان دول الخليج تكف الان على وضع صيغة للتعاون فيما بينها وانها ليست بحاجة الى تدخل اطراف اخرى في المنطقة . وقال ان الكويت تعتقد ان دول الخليج تستطيع بفضل تعاونها المحافظة على الاستقرار في المنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها وذكر ان دولة الكويت لا تريد لاية دولة من الخارج سواء من الغرب او من الشرق ان تتدخل في شؤون الخليج . واضاف الشيخ صباح الاحمد ان شكل التعاون الذي تسعى اليه دول الخليج هو تعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

بحث الوضع الوظيفي

كان الوضع الوظيفي مدا بحث بين سمو ولي العهد ورئيس الوزراء جابر الاحمد الجابر وبين السيد بدر النصر الا وكيل ديوان الموظفين . وعا ان سموه تباحث مع الوكيل بشأن تحسين الجهاز الوظيفي ودعا الى تطويره على اسس علمية ليستطيع ان يؤدي دور كاملا ، كما بحث سموه ايضا بعض الشؤون المتعلقة بالتضخم الوظيفي وفقا لما بحثه مجلس التخطيط بشأن الاستفادة من الموظفين الفائضين في الوزارات عن طريق نقلهم الى وزارات اخرى . كما علم ان البحث ايضا تناول موضوع اجتذاب الخبرات العربية العلمية من الخارج للعمل في الكويت وتوف مختلف ما يحتاجون اليه .

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تزيينات

على جميع الكتب الإسلامية

من ٢٠ إلى ٤٠ %

في

دار الفلم

عمارة السوريجوار وزارة الخارجية

بلغاريا ومحنة المسلمين فيها

في القرون الماضية عندما سعت الدولة الاسلامية لت شبة جزيرة البلقان خمسة قرون متتالية مما لا انتشار الاسلام بين ان المنطقة والمسلمون في اريا يتكونون من فئتين هما الاثراك الذين نزحوا أيام الخلافة العثمانية منتقروا في بلغاريا وهؤلاء عددهم عن مليون - ثمة الثانية تمثل السكان سنيين وهم من ناحية تاريخية ون من اقدم سكان هذه لقة وهؤلاء يبلغ عددهم الي المليون ايضا وبهذا يمثل لمون حوالي ٢٥٪ من ان بلغاريا البالغ عددهم ليون - ورغم هذا ملكون اي نوع من انواع ثيل يمكنهم من رفع خاتهم واحتياجاتهم .

يتركز المسلمون في الجزء نوبي من بلغاريا ويعمل هم بالزراعة والاعمال - ساقه ويغلب عليهم طابع نر والبؤس وتعد مناطقهم اكثر المناطق تخلفا بالنسبة اجزاء القطر الاخرى .

ان تكاثر المسلمين كان زال يسبب قلقا مستمرا لطلات الحاكمة مما جعلهم رون في وسيلة لاذبتهم في تتمع البلغاري وذلك بمحو هم الاسلامي ولتحقيق الهدف ارتأى المسؤولون غار منذ الحكم الفاشي في لثينات وضع مشروع متكامل ا بتنصير المسلمين الجماعي ك بتغير اسمائهم باسماء يحية ثم يتبع ذلك تغيير .انهم وتقاليدهم على ان ذلك بطريق العنف وقدقاوم لمون هذا المشروع مقاومة تتيته وذهب الكثيرون الى سجون ومنهم من مات ضحية مذيب الوحشي .

وفي عام ١٩٤٤ استلم الحزب سعة البلغار ،

الفاشية وكان هذا اجراء تكتيكي مؤقتا لكسب المسلمين الى جانب الثورة الشيوعية .

وقبل اكثر من عامين حين ضرب الحزب الشيوعي السوداني وهاجبت ليبيا الشيوعية بشدة وتضعف وضع الشيوعية في الدول العربية الاخرى رأت السلطات الشيوعية بعث المشروع الفاشي من جديد وبصورة اكثر عنفا والمشروع الشيوعي الجديد يتلخص في الاتي :

١ - اولاً : تغير اسماء المسلمين بأسماء بلغارية وقد اتبعت الخطوات التالية في تنفيذ ذلك :

١ - تعطي للمسلمين طلبات جاهزة - يوضع فيها اسمه واسم عائلته واسماء اطفاله ويقابلها في نفس الطلب الاسماء البلغارية التي يختارها من بين اسماء جاهزة تقدمها له السلطات الشيوعية .

٢ - عدم تسجيل المواليد الجدد بأسماء اسلامية .

٣ - لانتم اجراءات الزواج وتسجيله الا بأسماء غير اسلامية .

٤ - لاتعطي شهادة من اي نوع او هوية الا باسماء غير اسلامية .

٥ - لاتصرف مرتبات العمال والاجور الا بعد تغير الاسماء وغير ذلك من الاجراءات التعسفية وبصورة عامة لا يستطيع المسلم ان ينجز ابط الاعمال الا بعد تغير اسمه .

ثانياً : بدأت السلطات الشيوعية في منع النساء المسلمات من ارتداء الزي الاسلامي فلا تستطيع المرأة المسلمة بزيها الاسلامي ان تشتري ابط الحاجيات من تعاونيات الدولة ثالثاً : صدرت الاوامر بالغاء مقبرة المسلمين على ان تكون هناك مقبرة واحدة للجميع مسلمين وغيرهم وان تلغى كل اجراءات الدفن الخاصة بالاسلام .

هذا بالاضافة لكثير من الخطوات التي اتخذت لمحاربة المظاهر الاسلامية في حياة المسلمين الخاصة والعامة .

وكالمستجير - بالنار من الرضاء - تقدم المسلمون بعريضة للحزب الشيوعي السوفيتي لانه الجهة الوحيدة التي يسمح لهم بالتحدث لها فكان الرد انه يجب عليهم مسaire تطويرات الديالكتيك الماركسي .

وبعد فان المسلمين مازالوا يقاتلون هذه الاجراءات التي تتنافى وابسط حقوق الانسان بشتى الوسائل فكل يوم يذهب العشوات منهم للسجون ويكابدون اشد انواع العذاب النفسي والبدني وبلك الكثيرون منهم طريق الاستشهاد وفضل اخرون السجن والتعذيب على الرضوخ لمحاولات التنصير الماركسي ولم يقتصر التعذيب الوحشى على الشباب والنساء والاطفال فقط بل امتد الى الشيوخ الطاعنين في السن فالشيخ الذي عاش عمرا مديدا في رحاب الاسلام يابون عليه ان يموت في اطمئنان بميزاته الاسلامية وانما شمله التنصير الماركسي وهو يحتضر فتتضاعف سكرات الموت .

والمسلمون لا يطيقون ولا يتصورون ان تحل اسماء (وايانوف) و (مالنكوف) و (جورج) محل محمد واحمد وعمر وابو بكر ومريم وعائشة وفاطمة تلك الاسماء التي

ظلوا يعرفون بها طيلة حياتهم وعلى مدى تاريخهم .

ان المسلمين يتطلعون للدول الاسلامية والعربية التي لها علاقات اقتصادية مع بلغاريا ان يتدخلوا في الامر وهم مستمرون في جهادهم وقد تفهموا معنى الاية الكريمة . « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » وبعد ان المسلمين في بلغاريا يعيشون محنة من نوع جديد ، جديد على تاريخ الانسان في الماضي والحاضر وهم رغم كل هذا الاضطهاد نجدهم واثقين كل الثقة بان الله سبحانه وتعالى سوف ينصرهم ويأخذ الظالمين اخذ عزيز مقتدر . وهم اذ يطرحون هذه القضية للمسلمين في كل مكان يذكرونهم بخطورة المؤامرات الماركسية الاحادية التي تسعى لمحو العقيدة الاسلامية في بلغاريا ويناشدون الضمير الانساني والمسلمين والعرب وكل المنظمات والهيئات العالمية ان يتدخلوا فوراً لايقاظ هذه الاجراءات اللاانسانية والمحو الجماعي للمسلمين والغاء كل ما اتخذ وكل ما ترتب من نتائج تلك القرارات الفاشستية .

« وموعدا الصبح اليص صبح بقريب »

عبد الله محمد عبد الله
(تركيا)

فرنسي وبريطاني
يشهران اسلامهما

الفرنسية للشرق الاوسط وافريقيا واسيا . . وقد اصبح اسمه اسماعيل زانوتي والسيد ايرك جوزيف وطنسون الخبر في الشرطة البريطانية واصبح اسمه شريف علاء

اشهر شخصان اجنيبان اسلامهما امام فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر . والاثنان هما السيد ميشيل زانوتي رئيس قسم نشر اللغة

التعاون العربي الإسلامي

أخبار سريعة

□ أميركا

قام البروفسور ت. أرفنج اسد اللغة العربية والإسبانية بجامعة تينيسي بأميركا بإصدار ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليز وقد أنفق في إعدادها ١٥ عاما من البحث ، وهو مسلم كندي .

□ بريطانيا

تصدر في بريطانيا مجلة نص شهرية تدعى أمباكت ومعناها « انتبايح » وهي صحيفة سياسية إسلامية عامة تعنى بقضايا المسلم العادلة وعرضها على الرأي العام البريطاني .

□ باكستان

عقدت جمعية الطلبة المسلمين في باكستان مؤتمرها السنوي الحادي والعشرين اعتبارا من ٩/٢٨-١٠/١٩ وقد تأسست الجمعية المذكورة قبل عاما ولها اثر كبير في الوسط التعليمي في البلاد .

□ يوغسلافيا

صدر العدد الجديد من مجلة غلاسنيك التي تصدر في يوغسلافيا وهي باللغة اليوغسلافية ، وبهـ ملحق باللغة العربية يلخص اهم المقالات الواردة في العدد .

□ ايطاليا

اصدر مركز البحوث الاسلامية ايطاليا نشره اسلامية باللغتين العربية والايطالية تسمى شيزي .

□ باكستان

دعا السيد محمود ظفر امين ع



في بلادهم ، وقال انني اشد على كلمة الاقتصاد وعلى ضرورة الاعتماد عن تعرض البترول للمخاطر السياسية واضاف الوزير يقول للصحافيين انهم انفضاض جلسة مجلس الوزراء ، لقد ذبح العرب في زنجبار وصوغ الذين نبهوهم ، وسندج في كل مكان وليس لنا صديق سواء اكان شرقيا او غربيا الا الاعتماد على النفس ، ان وقت الميوعة قد انتهت ، كما ان وقت الترف العسكري السياسي قد انتهى ايضا . ونحن اشخاص زائلون .

اسلامي بالدرجة الاولى ليس من جهة معينة فقط بل يكاد يكون هناك اتفاق. وعدت وانا اكثر ايمانا لان اوضاع العالم العربي سوف تتغير الى ما لا نتمناه ما لم تعد القيادات العربية النظر في اوضاعها بجدية وتجرد ، وان يكون هناك تعاون عربي اسلامي بالمعنى الحقيقي ، وان يضع القادة العرب جميع خلافاتهم جانبا ، وان يتبعوا سياسة الحكمة والبعد عن التطرف في القول او العمل وتنظيم اقتصادهم بشكل يكفل التعاون والتنمية

قال السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنظ ان الهدف من زيارته لاسبانيا كان الاطلاع على تنظيم سير العمل في الصناعة الوطنية لاسبانية التي خطت خطوات متقدمة في هذا المجال .

واضاف ونحن في الكويت في سبيل تطوير الصناعة وبهنا ان نعرف لجديدة والتعاون مع الاقطار الصديقة في هذا المجال مع اسبانيا . وقال ان اسبانيا من الدول الصديقة التي يمكن ان يكون بيننا وبينها تعاون على الصعيد الصناعي ، او على صعيد ثلاثي بين الكويت واسبانيا والدول العربية لآخرى ، وسوف تستكمل هذه المباحثات المستقبل لتحقيق الاهداف المرجوة . واعرب الوزير عن امله في ان يزور الكويت وفد صناعي بترولي اسباني ريبا .

وتحدث عن البنك الدولي فقال : ن ازمة النقد ستستمر ، ولابد من حدث تسويات في اوضاع النقد لدولية . وبالرغم من انها ما زالت يد البحث الا ان هذه التطورات قد حدث ابعادها بعد انتخابات الرئاسة لأمريكية . وقال الوزير انه يمكن ان حدث رفع او تخفيض للدولار ، وقد بطور ذلك بعد ان تجرى هذه الابحاث واضاف الوزير يقول ان اهم من لنا كله انني خرجت من الكويت وانا من ان العالم العربي يحارب كعالم

اعتداء اُتيم على داعية اسلامي في افغانستان

فاكثر ، فان هذا القطر الاسلامي محاط بالدواخبت عدو للاسلام الخطر الشيوعي الروسي والصيني ، والهندوكية المدعومة بالصهيونية العالمية . وقد نشطت الشيوعية في الاونة الاخيرة . كل هؤلاء واولئك قد اخرجوا حقدهم الدفين ضد الاسلام » . . .

وأثر العمل للاسلام على اي عمل اخر ، بينما زملاؤه غدوا وزراء وسفراء ورؤساء . اصدر اول جريدة اسلامية باللغة الافغانية سماها « كيهج » وترجم الى الافغانية عددا لا يستهان به من الكتب الاسلامية كان آخرها كتاب للشهيد سيد قطب « دراسات اسلامية » .

كتب الى احد اخوانه منذ مدة يقول : « نرى من واجبا ان نحطكم علما بان الحكمة

منذ أيام كان الاستاذ (منهاج الدين) في مكتبه حادث احد ضيوفه : فاقترح عليه غرفته مجموعة من المجرمين وصرعوه وقتلوا سيفه واصابوا احد اولاده ثم كنوا الى الفرار . وحتى الان دعى الحكام انهم لم يعثروا لجناة على اثر ، وسوف تلف القضية ويحفظ التحقيق وتطمس عالم الجريمة .

بقي ان نعلم بان الاستاذ

تلوث البيئة

مشكلة الإنسانية المعاصرة

مساء الأربعاء الموافق ١٩٧٢/٩ انعقدت الندوة على المحاضرات بمقر كلية التي غصت بالحضور لتقديم للندوة والإشراف الدكتور حسان حتوت.

كلمة السيد الدكتور عبد ق العدوانى وزير الصحة

فتحت الموسم الثقافي بية السيد الدكتور الوزير عن موضوع الندوة حيث سيادته الى ان مشكلة البيئة ازدادت نتيجة اع بين الدول المتقدمة غلقة حتى انعقد مؤتمر ستكهولم» من اجل دراسة كلة وضرب مثلا بآثارها في اليابان» كدولة نهضتها اعية تسبق بمائتي عام الجو هناك خانق حتى ان سب في «طوكيو» العاصمة في اغلب الاحيان لابسا ثيابات» .. !!

[ثم تقدم الدكتور محمود عبد السلام خبير الامم دة حيث قال ما خلاصته ! صعب على شخص واحد اح المشكلة او شرحها ندوة واحدة .. وحسبنا ان م حولها ..

- الانسان بانانيته مصدر المشكلة .. فزيادة معدل كان من ٥٠ : ٦٠ مليون سنويا .. عدم وجود في المصادر الطبيعية التي هلك كثير منها .. جعله ث عن مصادر صناعية تقوم المصادر الطبيعية في الدول دمة .. وعرضت المشكلة المنظمة الدولية على س هذه الركائز : ١ - زيادة كثافة السكان

المتاخرة الى الدول المتقدمة . ب - الميل الى التجمع في مناطق بعيدة عن المدن ... وما يترتب على ذلك من انهيار اخلاقى يكون مصدر اجرام وافساد ٢ - التقدم العلمى والتكنولوجى واثـر المخلفات لنشاطاته ، وهي اثار ضارة على المصادر الطبيعية، ويعتبر ذلك ضريبة الدول الصناعية .. والحل عسير والناظر الان ان التغير ليس في صالح البشرية ، ويهددها .. وتبذل الجهود الان على المستوى الدولى منها « مؤتمر استكهولم » من خلال الامم المتحدة .

تلوث الهواء

وتلوث الهواء يؤثر في الانسان والحيوان والنبات .. فالانسان يحتاج الى ٢٢ ألف نفس ، ٢٥٠٠ رطل للرننتين .. ولا يزال الهواء صالحا اذا ما توفرت فيه نسب مكوناته من النيتروجين والاكسوجين وغيرها اما اذا تكاثرت فيه الشوائب يصبح غير صالح بل يضر .. ونلك ماسي البلاد

الصناعية .. وبعض الشوائب كونية ، وجغرافية الا ان الهواء مع وجودها يعتبر صالحا . - ففى وادى نهر نيس في بلجيكا اكتشف في عام ١٩٣٠ ان الضباب وتشبع بخارا لماء سبب اضرارا الا انه في عام ١٩٤٠ تسبب في موت ٢٠ شخصا

- وكثرة الضباب على « لندن » سبب الموت واوجد الامراض ولذلك سنت في انجلترا قوانين للمحافظة على الهواء ..

مصادر تلوث الهواء

مصادر تلوث الهواء واحدة، وان اختلفت في كل دولة حسبها ذكرناولا من المواقع الجغرافية والخطيط العمراني

١ - المصادر الطبيعية التي يصعب التحكم فيها مع انها تلوث الهواء ولكنها ليست خطيرة ..!

٢ - المصادر الغير طبيعية وهي الخطيرة ، وهي التي يصبح فيمقدور الانسان ان يمنع اثرها او يخفف من اخطارها .. مثل :

استخدام الفحم والغاز

الطبيعي

النشاط الصناعي وسائل النقل البرى النشاط السكاني النشاط الزراعي واستخدام المواد الكيماوية النشاط الدعائى الطاقة النووية

اثار التلوث

على الانسان والحيوان : على التنفس وبذلك يكون اسرع واشد خطرا ، على الجلد .. وعلى الجهاز الهضمي .. وقد يظهر بعد مدة طويلة حسب نوعية التلوث .. وقد يسبب السرطان

على النبات : وان كان يستخدم كوسيلة للكشف عن التركيز المبكر .. ويؤثر في النبات عن طريق التنفس او الحياة .. او الاتربة وقد تتداخل في بعضها ... فتؤدي الى تلف بعض اجزائه او اوراقه ..

على الجمادات : تآكل العوازل لوالاسلاك الكهربائية تآكل المعادن تآكل المواد العضوية كالآخشاب ، وتفاعل الملونات تآكل المباني والطلاءات اعاقا المواصلات البرية والبحرية

حجب اشعة الشمس الضوئية بواسطة الاتربة مثلا اثر التلوث على الدول مشاكل اجتماعية .. واعاقا البرامج المختلفة ... وازدياد الاعباء الاقتصادية .. اذ تصاب الدول بخسائر فادحة .. ولذلك تنفق مبالغ خيالية .. اذ تطور هذا الانفاق في انجلترا من ٤٠ : ٥٠ مليون جنيه استرلينى عام ١٩٢٤



الربح المادى والحصول عـ
أكبر كمية من المال عن طريق
تجارى او اسلحة فتاكة وتجار
نووية ...

وصول المشكلة الى الكو

وسنصل الى نتيجة ذلك
وقت قريب .. ونعانى منه
هنا في الكويت ... ليس
معارضتى على مبدأ التصنيـ
بل الانتفاع من تجارب الاخر
بايقاف التلوث لانقاذ منطقتـ
.. نعمل الكثير وبإثمان قـ
بدلاً من التورط .. وذلك
بالآتي :

- ١ - اختيار ما يناسبنا
صناعات .. المهمة التي نحتاج
- ٢ - تصريف فضلات المصـ
والنفايات وعدم تسريبها للبدـ
- ٣ - الالتزام بتطبيقـ
المواصفات التي وضعتها الجهات
المعنية والنسب التي يسمـ
بالمقاييس في البحر
- ٤ - عدم التركيز على
التحليل الاقتصادي التقليدي
- ٥ - التفكير بجد للاستفاد
من الشمس ، والماء والجزـ
(المصادر الطبيعية) دون
تخلف نفايات

الاساس العلمى للمشكلة

تغير شكل الطبيعة ليس في
صالحنا

قتل الطيور البرية .. قـ
انواع الاسماك .. تركيزات
سلاسل الطعام .. المبيدات
.. المعقمات .. ٢٪ مـز
المليون من مادة الـ د. د. ت قد
تركز بنسبة ٥ اجزاء من المليون
في الكائنات ٢٠٠٠ جزء مـز
المليون في الاسماء .. وهذه
المادة التي وجدت عام ١٩٤٦
كمادة مفيدة شائعة رغم اشارة
العلماء الى خطورتها ..
٧٥٪ من المواد المنظفة لها اثر
في التلوث بعض المواد لا تتحلل
وتتسلل الى الطعام .. ١٦
مليون سمكة وجدت طافية
ميتة في بحيرة واحدة بأمريكا .
ولخص الدكتور كمال العلاج
في ثلاثة بنود :

أولاً : عقوبة من يتسبب في
التلوث

ثانياً : توعية عامة على
جميع المستويات

ثالثاً : الالتزام بالمواصفات
الدولية

□□ وانتهت الندوة بعد ساعة

ينفق ٢٠٠ مليون دولار على
البحوث في تلوث البيئة
□□ وختم سيادته المحاضرة
بحديث موجز سريع عن جهود
الكويت في هذا الميدان ..
والبحث عن افضل انواع
الاستثمار .. ، وحماية البيئة
.. والحفاظ على النوعية ...
فهي تقوم بالتصنيع مع توفير
الخدمات من مساكن ، وكهرباء
ومعاهد علمية ، وانشاء ادارة
الصحة المهنية بوزارة الصحة ،
والتفتيش الصحى بوزارة
الشؤون الاجتماعية والعمل
.. وحينما اكتشف تلوث
الهواء في منطقة الشعبية بثاني
أكسيد الكبريت عام ١٩٦٧ ،
وانتشار امراض الحساسية
.. تعاونت كذلك هيئة الشعبية
والهيئات والشركات مثل
الجامعة ومجلس التخطيط ،
وشركة النفط المحدودة في
دراسة ملوثات البيئة .

الدكتور كمال قيسي

وتقدم الدكتور كمال قيسي
الاستاذ بجامعة الكويت ومن
المهتمين بدراسة مشكلة تلوث
البيئة حيث قال :

— كلها مشكلة واحدة
تنعكس على الكائن الحي ..
ونذكر الاثر الذى انتجه تصنيع

الخليج العربي .. وأن دعوى
قد رفعت على شركة النفط في
البحرين حينما وجدت ملايين
من الاسماك تطفو على مياه
الخليج نتيجة للتلوث بنفايات
المناطق المصنعة وما اثر منذ
سنتين بعدم تأثر السمك بالنفط
.. وجهود الاستعمار في هذا
الشان ..

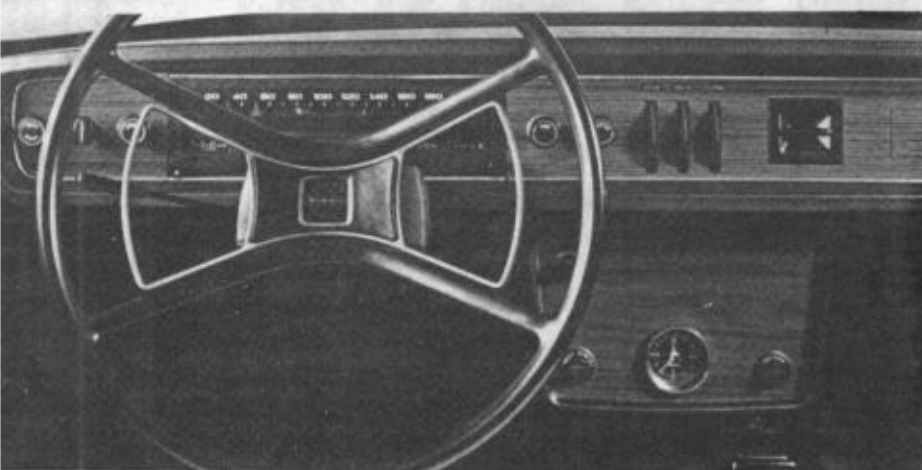
— ثم تسأل الدكتور كمال:
الى اي مدى احترمت
القوانين ، والقرارات ،
والاتفاقات ، والمعاهدات ؟!!
واخذت دورها في التطبيق
والتنفيذ ؟!

لقد انعقد مؤتمر استوكهولم
في حزيران عام ١٩٧٢ بعد اربع
سنوات من الاعداد له !!
وصدرت توصيات .. فماذا
تم بها ؟

المشكلة .. هي الالتزام !

مشكلة التلوث هي عدم
الالتزام .. فقد صدرت القوانين
والمعاهدات ولكنها لم تنفذ ..!!
والاسباب





● قووية

● اقتصادية

● أنيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠ سي سي ومن مميزات

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزود مع المزدوج جهاز السيرفو بالإضافة لقوة استنزاف العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشيًا مع جودة فولفو وامتيازها بما مل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

فولفو ١٤٤، ١٤٥

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٩٠٨١

المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤

وكيل العام
م.د. العزيز العيسى المطوع

حركية الإعلام الإسلامي

بقلم الأستاذ
عبد القادر
الأدرسي

اجهزة اعلامها جميعا تسخر ،
وبكيفية تبعث على الدهشة
حقا ، لخدمة اغراض
الصهيونية واليهودية العالمية
المتثلة في افساد العالم
— العالم الاسلامي اولا —
وابعاد الناس عن دينهم —
والمقصود الاسلام دائما — .

تلك هي مهمة الاعلام
الجاهلي في العالم المعاصر
فهل يقف الاعلام الاسلامي في
مستوى هذا التحدي ، ويواجه
الزحف الحضاري الضخم
مواجهة شجاعة تنطلق من
مفهوم الاسلام وتقوم على
اساسه ، ذودا عن حمى
الاسلام ، وحفاظا على عقائد
الجيل الاسلامي ، وسعيا وراء
تمكين منهج الله في الارض ؟!
الحقيقة الاولى التي تواجهنا
— في غف — في مجبال
الحديث عن الاعلام الاسلامي ،
ان هذا الاعلام مرتبط اساسا
بوجود المجتمع الاسلامي ،
وباقامة النظام الاسلامي ، ومن
المسلّمات ان صحافة اسلامية
لا تقوم الا في ظل مناخ اسلامي
حقيقي . فهل معنى هذا ان
الاقلام المسلمة تنكسر الى حين
قيام هذا النظام ، وهذا
المجتمع ؟

انطلاقا من ضرورة مواجهة
تحديات الجاهلية الشرسة
تنبع مهمة الاعلام الاسلامي ،
وتتحدد سمات هذا الاعلام ،
ويتأهل مفهومه ، وتتضح

لا شك ان الاعلام اكثر
لاذات الحضارية تأثيرا في
قلبية الفرد والجماعة على
لسواء . ونحن نؤمن ابتداء ان
لغزو الثقافي والفكري الذي
وشك ان يكتسح البقية
لباقية من ايمان هذه الامة ،
نما سلك سبيله الى الشعوب
لاسلامية عبر قنوات اعلامية
من شرق ومن غرب !.. ونحن
ؤمن ايضا ان اليهودية العالمية
الصليبية الجديدة — وما
تفرع عن هذه وتلك — تقف
بجميعها وراء الاجهزة الاعلامية
لضخمة من وكالات الانباء
لعالمية ودور النشر وشركات
وزرع الاعلام وكبريات دور
صحف الواسعة الانتشار
محطات الراديو وشبكات
لتلفزيون . ونجد ملامح
اضحة لهذا الغزو الاعلامي
، بروتوكولات حكاء صهيون
لتي تنفذ في داب عجيب
نعاون بين مختلف الاتجاهات
سياسية من اليمين باشكله
اليسار بانواعه ، تعمل
جميعا عن وعي او دون وعي
نجس يد بروتوكولات اليهود
، واقع السياسة الدولية ،
في واقع سياسة واتجاهات
حكم في العالم الاسلامي
مفيدة خاصة ، بالاعتماد
لى الكلمة المكتوبة او المنطوقة
المصورة ، الى حد اننا نجد
ولا لا تخفى عداها للصهيونية
الاستعمارية تعمل عن جهالة
غباء على المساهمة في
لعبة الدولية التي يديرها

اساسية ، ضرورة وشديدة
الاحاح ، فما هي اذن هذه
الواجبات ؟

يعطي بعض المفكرين
الاسلاميين الصادقين مفهوما
اصيلا — نابعا من الفهم
الواضح لمهمة هذا الدين في
الحياة البشرية — للجهاد
في سبيل الله ، فهو بكلمة
مختصرة جدا « ازالة الحواجز
من امام الانسان ليرتبط بالله ،
ارتباطا وثيقا يقوم على
التسليم بحاكمية الله في كل
مجالات الحياة مما يعنيه في
وضوح مقتضى الشهادتين
لا اله الا الله محمد رسول
الله » . وهي مهمة اساسية
للانسان المسلم في هذه الارض
وفي هذه الدائرة يلعب الاعلام
الاسلامي دوره الايجابي — وهو
ايجابي دائما بحكم كونه
اعلاميا مسلما — في حياة
الناس ، مهما اختلفت عقائد
هؤلاء ، ومهما تباينت مفاهيمهم
ونزعاتهم .

وهي المساهمة الايجابية لاز
الحواجز الموضوعة فـ
الطريق الى اقامة النذ
الاسلامي ، وقيام المجتم
الاسلامي ، سواء اكانت هـ
الحواجز افكارا وعقائـ
ومذاهب وانظمة ، او كانـ
غير هذه جميعا .
والاعلام الاسلامي يمهـ
لخلق هذا المجتمع الرباني
لانه يملك امكانيات ووسائـ
التمهيد ، انه قادر على خـ
« رأي عام » اسلامي ، ومنا
اسلامى تنطلق فيه الدعـ
الى الله في مامن من الجاهليـ
واذا كانت اجهزة الاعـ
تتخصر في الصحافة والمجلـ
والراديو والتلفزيون والمسـ
— والسينما الى حد — فـ
اكثر المجالات تلاؤما مـ
طبيعة المرحلة الراهنة — جـ
لم يقم بعد النظام الاسلامـ
في صورة من الصور ، ولـ
يقم المجتمع الاسلامي — هـ
الصحافة المكتوبة ، باعتبار
الاجهزة الاخرى ترتبـ
« رسميا » بالنظام القائم .
وللكلمة المكتوبة مفعولـ
التشديد في الاعلام الاسلامـ
والكلمة المؤمنة القوية الصادـ
الخالصة هي احدى ادوا
هذا الاعلام ، وهي مجـ
حركيته .

اذا كان وجود اعلام اسلامـ
مرهونا بقيام النظام الاسلامـ
كما سبق القول ، فـ
التمهيد لهذا الاعلام ، والذـ
هو تمهيد لاقامة النظام ايضا
مرهون هو الاخر بقيـ
الجماعة المسلمة ، مهما صـ
حجم هذه الجماعة ، ومهمـ
قل عدد افرادها المسلميـ
ولذلك نجد دائما الصحافـ
الاسلامية ، على ندرتهـ
وضعفها المادي ، مرتبطـ
بجماعة مسلمة ترعاها وتذـ
عنها كيد الكائدين . حدث هـ
في فترة وجيزة بارض الكنانة
ولا زال يحدث ، بشكـ
بآخر ، في بعض المناطـ
الاسلامية ، بدرجات متفاوتـ
من الصدق والالتزام بمنهـ
الاسلام .

فحركية الاعلام الاسلامي
هي ذلك التفاعل الصادق
الشديد الحرارة ، بين الواـ
الجاهلي ، بكل مخلفاته
والدعوة الاسلامية ، والذـ
ينتج عنه ، او سينتج عنه
حتما ، قيام النظام الاسلامـ

محاولة

لإلقاء الضوء على:

رسالة الشاعر

بقلم عبد الرحيم حمودة

صاحبي في حديثه عن الشاعر ومكانته ؟

والجواب : لا نريد ان نستيق الاحداث فنحكم بالخطا الذي يغلف نظرتنا من جبيع الوجوه . اذ ان جميع الدراسات الادبية تثبت خطأ نظرتنا على النحو الذي رآه وما تفوه به . ومع احترامنا لرأيه لا يسعنا الا ان نناقشه القضية بعقل وفكر مفتوح .

ففي معتقنا ان الشاعر في الماضي يختلف كثيرا عن الشاعر المعاصر ذلك .. لان اللغة العربية في الماضي كانت لغته الاساسية التي ما كانت تزايله او تفارقه اينما سار بل عاشت في نفسه كجزء لا يتجزأ منه . اما اليوم - وحالنا كما هو معروف - فقد اصبح الحديث بالعربية تكلفا ولا نستعملها الا في بعض اغانيها التي تحتوي على قصائد شعرية وفي بعض التمثيليات القصيرة التي تعبر عن مشاهدات المصور العربي القديمة . هذا بالإضافة الى القليل من المسرحيات النادرة التي تقدم بامتياز وعلى غلبة من الامر لان الجمهور الفقير لا يمكنه استيعاب مفهومها ومضامينها . ولهذا نستطيع التأكيد بان العربية الان تعيش حياة الفرة بين ابنائها ومن هنا كان من الواجب تعليمها والالام بما تحمل من ثقافات ولغويات تنكس خيال الشاعر وتضع امامه النماذج والخصائص التي تساعد ملكته الشعرية على البروز والترقي الدائم والقفز الى الامام بصفة مستمرة . كما انها تزرع في نفسه خاصية التلويح اللغوي بحيث يمكنه ادراك الفارق في الوضع بين كلمة واخرى وتوضيح الامر بمنال نذكر : « جاء في دراسة عن امر الشعراء احمد شوقي انه ارسل الى جريدة الاهرام بقصيدة يقول في مطلعها :

خلال مرحلة حياته الشعرية ؟
والاجابة : لعل من أيسر الامور التي تسرع العقول الواعية التي تفهمها ان اهم الاعمدة التي تلزم الشاعر هي :

— نفسية شغافة ذات صبغة حساسة
— دراسة لغوية تستمد جذورها من تراثنا العربي والاسلامي
— معرفة بقوانين العروض والقافية (مع ملاحظة انه لا يستعمل منها شيء في كثير من الشعر الحديث)
— الثقافة الواسعة التي تخرج بالشاعر نحو آفاق عالمية وتجول به في سياحات الفكر حيثما كان .
— متابعة الاحداث الجارية حتى يظل طرفا فيها محدثا عنها ومسجلا لعظائنها وموجها للشعوب ومحفزا لهمتها :

تلك هي الاعمدة التي يجب على الشاعر ان يلتزم بها بل يجب ان تتوفر فيه حتى يستطيع التعبير بالطريقة الشعرية السليمة وان يجتاز المراحل التي يمر بها اثناء دورانه في المكوث الشعري . وقد يكون من الصواب ان نندرك الامر قبل الان فنسقط من الحساب معرفة العروض الخ .. لان كثيرا من الشعراء قد نبغوا في الشعر دون دراسة لها . ومع قولنا هذا فليس هناك ما يمنع مطلقا من دراستها لمعرفة خصائصها حتى يكون الشاعر على بينة منها فديما قيل : « العلم بالشيء افضل من الجهل به » .
واذا ما انتقل بنا الحديث الى سؤال اخر : الى اي الدرجات من الصواب بلغ

في لقاء مع احد ادباء هذا العصر والمعروفين بايمانهم الكامل بالقيمة الفنية والفوائد المجدية لما يطرح بالمكتبات من دواوين شعرية وما ينشر من قصائد تتضمن المنهج الجديد في صياغة الشعر الحديث .. كان هذا اللقاء . وعلى قصره فقد خرجت منه بانطباع مفيد وجميل اعترف معه انه يوجد - مع وضوح الرؤية - من الشعر الحديث ما يمكن ان يكون شعرا يؤدي الغرض الذي سيق من اجله والدور المطلوب منه . الا ان هناك عبارة قد وردت على لسان محدثي الكريم وهي في حد ذاتها تحوي مضمونا خطيرا وفكرة قاصرة عن رسالة الشاعر وواجبه نحو وطنه وامته . والصيغة اللازمة له تلك العبارة هي : « ان الشاعر الجاد هو الانسان الذي يبرز الى الوجود ولو بقصيدة واحدة » ... ولكي يؤكد صاحبي قوله اضاف : « ان بشر بن برد كان قليل المقاتل في الشعر ولكن ما ان يلتقى بقصيدة من قصائده الا وتتناولها الالسنه بالتداول وتذكرها الامواه بين القبائل والبطون العربية » . ومن هنا كان لزاما على التوضيح لصاحبي لما خفى عنه وازيل الاستار التي غطت على رسالة الشاعر وواجباته وصفاته التي يستحقها . وليكن بداية الحوار السؤال التالي : ما هي الاعمدة التي تلزم الشاعر اثناء تدرجه من الهبوط الى العلو

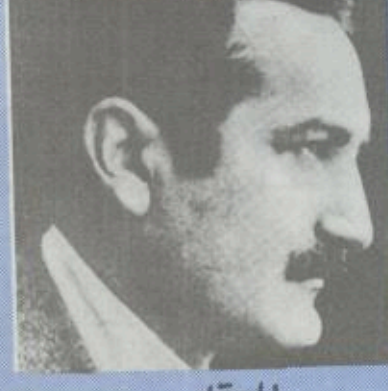
هل يتعادل في الصفات من خارت قواه بعد معركة واحدة مع من يقاوم بالصمود والسير على مسالك من الأشواك والعذاب



درويش



بليو



العقاد



شوقي

بقصيدته « الفريدة » حتى تناولها اقلام الكتاب والنقاد « وشلل المطالعين والزمارين » بالصحف والمجلات . فتصبح القسمة حينئذ قسمة ضيزى بينه وبين غيره من الشعراء الذين - ون يعيشون المكافحين ويواكبون الثوار ويشاركون المناضلين معاركهم اليومية بمدونهم بطاقات حيوية زاهرة بكل معاني الحياة - تحفة الشرفية هادية لهم السبيل وفتحة لهم ابواب المستقبل الذي يرجونه .

فهل يتساوى امثال هؤلاء الشعراء مع غيرهم من « الشعراء » الذين يستاهلون صفة « الشعارية » ولو بقصيدة واحدة كما يقول صاحبنا الكريم ؟؟ ولا نغرب بعيدا وبين ايدينا الامثلة والشواهد العديدة :

فعندما كان احد شعراء فلسطين المحتلة « محمود درويش يصارع الطفلة والمستعمرين الصهاينة ويعايش الممارك في الداخل . نقول : انذاك كان ياتينا بروائع القصيد ولا نبالغ اذا قلنا ان قصائده الماضية كانت بمثابة طلقات المدافع واهازيج الحروب التي تثير في نفوس المحاربين الشجاعة وحب التضحية والفداء .

اما اليوم - وبعد ان حظ به الترحال بين الجدران والمكاتب الفاخرة . فقد انقطع به الزئير ولم يعد قادرا على الاتراء بالكلمة وتقديم الجيد مثلما كان في ماضيه وتزيد الامر ايضا بانه : كان شاعرا في الماضي اما اليوم فقد فقد تلك الصفة واصبح مجرد كاتب فحسب .

ومثال آخر : شاعرنا المعروف « معين بسيسو » الذي وقف ذات يوم لينشر بين الملا والشعوب المناضلة اروع القصائد التي تستحث القلوب الى الوقوف بصلابة امام الظلم والطغيان

الراي في جهة ونوافقه في الاخرى . ولبيان ذلك نقول :

ان لكل شاعر جاد رسالة ينبغي ان يقوم بها حتى يصل معها الى درجات الكمال . فاذا ما وجد الشاعر الذي يقدم لنا العديد من القصائد الحية الناضجة التي تخدم القضايا المعاصرة ثم انحدر به الطريق الى مهالوى الاسفاف الشعرى ولم يعد قادر على الاجادة عند ذلك يكون الحكم عليه صادقا وهو « الافلاس » الشعري ونضوب شاعريته تعفيه من الخوض في الممارك اللاحقة بعد ذلك . وتكون صفة « الشاعر » التي ظلت تلازمه في الماضي قد اخذت سبيلها لمزايته والبعد عنه . فهو في تلك الحالة اشبه بحالفة التراث القديم الذي يرجع اليه وقت الحاجة . ونستطيع سرد هذا الراي بايجاز شديد بقولنا : « كان شاعرا في الماضي ومستحقا للصفة اما الان فانه امرؤ مثقف » . لان ما ياتيه - في حالة النضوب لا يستحق الالتفات اليه او الانتفاع به او منه . ولان رسالة الشاعر - كما هو واضح - تبدأ مع اولى مراحل الشعيرة وتناوله له مع نمو ملكته ولا تنتهي تلك الرسالة الا بانتهاء الاجل . فعلى امتداد السنين - يمثل الشاعر قيسا يستضاء به في الليالي الحالكة ويفرز الاشعاعات بين الجماهير ليريهم الدرب الصحيح وهم سائرون .

واذا ما صدقنا الراي القائل بان صفة الشعارية يستحقها كل انسان ينظم ولو قصيدة واحدة جيدة ثم تمضي حياته بعدها على هوامش بعيدة عن مشاركة الجماهير في نضالها ومعاركها فان ذلك يعني بكل بساطة تشويه رسالة الشاعر وخلق الاف من الناس الذين يصطلح على وضعهم في تلك المكانة ثم الانحذار بهم نحو طريق « الوصوليين

اخت اندلس عليك سلام .

هوت الخلافة « فيك » والاسلام وعند مرورها على الشاعر الكبير خليل طران ادخل على الشطر الاخير تعديلا قبل نرها حيث تناول لفظ « فيك » ووضع بديلا نها « عنك » فاستحسن ذلك شوقي وعلق ليها قائلا : هكذا كنت احس واريد ولا ادري بف جنح بها الخيال .

ومثال آخر : بينما كان احد الشعراء يلقي صيدة - في شبه ندوة ضمت مجموعة من سدقاته - يقول فيها :

ذبح الناس مرعك وبين العين « بثواك » فقال احد الاصديقاء معلقا على اللفظة : خيرة بقوله : قبحها الله من عين . هلا قلت : وبين العين « مفناك » . يستطيع الدارس الواعي ادراك الفارق كبير بين اللفظين .

ولو نظرنا بامعان وتدبر الى الدكتور نسان عباس ومقدمته في ديوان (الاعشى تطيلي) الذي قام بتحقيقه فاننا نراه ينقل الصفة اللازمة لكل شاعر تنبض عروقه شاعرية فيقول : « ننسى جلالة زكاشمها ، نادى الليل لما اسفر ، او نظر الصباح في شرق لما فر ، اى بحر زاهر ، وادى سيل هدر لا يرد زاجر » . وما كان لشوقي مكانة ليمة بين الشعراء الا لاطلاعه على الثقافات برية وغيرها حتى استحق بلا خلاف ذلك قب المعروف « امير الشعراء » والتي استطاع من خلالها ان يقدم للعربية افضل راث ويحفظ للشعر مقوماته واصالته .

اما عن قول صاحبي : ان الشاعر هو من قال او يقول قصيدة باحثة في

الدكتور محمد سعيد البوطي

المنهج الصحيح لتربية الشباب

س : هل يمكن من خلال
دراساتكم ، وتجاربكم اعطاءنا
خلاصة منهج لتربية الشباب
تربية صالحة ؟

— تنمية الفطرة الاسلامية عند
الشباب .. فالفطرة الاسلامية
عند كل مولود ذات نوازع
عقلية ووجدانية .. فالتربية
الصالحة لا بد فيها من علم
يفذي العقل ، وتسليك يربي
الوجدان الصحيح .. واعتقد
ان مظاهر مشاكل التربية في
عصرنا اننا نفذي الجانب الاول
ونهمل الثاني .. وفي احسن
الظروف نحاول ان نرعى
الجانب الوجداني عن طريق
العلم .. والعلوم لا يمكن
مهما رقت ان تحمل على سلوك
الذي يدفع الانسان الى سلوك
الذي يدفع الانسان الى سلوك
معين انما هو الشخصيات
الوجدانية التي تتكون بين
جوانحه على نحو معين ، واظن
انه من الحقائق التي لا خلاف
فيها ان نسبة العوامل الفكرية
من دوافع السلوك لا تزيد عن
٣٠٪ ! اما العوامل الوجدانية
فهي التي تستأثر بسلوك
الانسان وتشكل ما لا يقل عن
٧٠٪ من هذه الدوافع ..
ولو لاحظنا اكثر المشاكل او
الازمات التي انتابت الحركات
الاسلامية لرأينا مردها ليس
الى علم ناقص ولا الى وعي
غير نام ، ولكن مردها الى
عدم وجود نضج كاف في
النواحي الوجدانية لدى كثير
من المسلمين .. على ان هذا
كله يتوقف في صلاحه على



بتربيتي لا منذ ولادتي بل منذ
ان فكر بالزواج فمراحل التربية
استمرت عن طريق معينين
أساسيين هما: العلم والوجدان
وكان من فضل الله علي ان
هيا لي والدا يتمتع بالفهم لهما
اذ اهتم بالجانب العلمي مع
الاخلاقي والسلوكي .

ثانيا : العالم الربوبي الشيخ
حسن حنبله المدياني فقد
اضفى علي من خبراته العميقة
في الحياة ، واتم البناء الذي
شاده الوالد ولا ازال الان
اتمتع بسابغ من فضل هذا
الرجل — ومع ذلك فربما كانت
فاتحة حياتي الفكرية متجهة
اتجاهها ادبيا محضا (تلمس
ذلك في مؤلفاتي الاولى التي
كانت عبارة عن قصص مترجمة
عن الكردية ، واخرى ادبية
عاطفية ذات نزعة صوفية)
ولكن الله عز وجل اراد لي
الخر فجعل اتجاهي الى

[حينما ودعت العلامة
هد الشيخ حسن حنبله
في نفسي رغبة ملحة في
المس اثره في أحد تلامذته
ن نكرهم لي .. وهل
نرى ما زالوا يشعرون
به بالفضل وقد وصلوا
مراتب علمية عالية ؟
د على خاطري اسم
تور محمد سعيد رمضان
مناذ بكلية الشريعة ..
بعض دمشق .. فسارعت
ب موعده معه .

تاريخ الرجل

[وكان اول ما وجهته اليه
اسئلة عن اسمه بالكامل
بره ؟
باب :

هد سعيد رمضان البوطي
بة الى جزيرة ابن عمر علي
مال العراق حيث اتي كردي
عل ، ومن مواليد ١٩٢٩ ،
لادي أربعة اكبرهم توفيق
ناصل على ليسانس
بريقة ويعمل مدرسا
دارس الثانوية ، وعبد
سلام طالب بالبيكالوريا ،
بد الرحمن بالسنة الثانية
انوية ، وسمية .

كيف تلتقيت دراساك ؟
ولى بعد الابتدائي بمعهد
وجيه الاسلامي لفضيلة
شيخ حسن حنبله حتى
سلت على الثانوية الشرعية
فخذت ادرس بالمعهد حتى
١٩٤٠ م حيث التحقت بكلية
بريقة بالازهر واستمرت
١٩٥٧ ثم حصلت على دبلوم
هد التربية ، واشتغلت
رسا في ثانوية حمص الى
١٩٦٠ حيث عينت في اعقاب
جدة معيدا بجامعة دمشق
وفدت في عام ٦٢/٦٢ لنيل
دكتوراه حيث حصلت عليها
عام ٦٦/٦٥ في اصول
نريعة الاسلامية (ضوابط
صلحة في النريعة الاسلامية)

الاعتراف بالفضل لاهله

س : كيف تم بناء شخصيتكم
اسلامية ، ومن هم اساتذتكم
هذا الحال ؟

صائبا ، وحرقة وجدانية
ملتهبة ان يسير في سلوك
اسلامي صحيح الا اذا كان
من حوله من يشهد من ازره
وتحجزه عن مطارح الشر
والرفيلة !

ظاهرة العودة الى الاسلام

س : هل تعتقدون ان الاحداث
التي مرت وتمر بالامة العربية
والاسلامية تشدها الان الى
المطالبة بالاسلام نظام حكم
ومنهج حياة ؟

— انا لا اشك في ان هناك
عودة الى الاسلام من شتى
الفئات ولو بالفكر على الاقل .
ولا اشك في ان الامم الحية
تنظر الى الاسلام كمنقذ بدلا
من النظرة السابقة كعدو .. !
ولكني اريد ان اقول ايضا : ان
هذا الواقع لا يعطينا املا جديدا
فيعطينا قوة جديدة للسير نحو
تحقيق الاسلام ! والسبب
اننا مشدودون الى مناهج
واوضاع جاهلية مختلفة الشكل
لا بحبال من الفكر ، وانما
مشدودون اليها بعوامل من
الطبيعة او الشهوات المختلفة

الحواجز شهوانية !

فلم يعودوا يجابهون المسلمين
بمزيد من الشكوك الفكرية كما
كان شأنهم سابقا .. ! لانهم
ايقنوا بان حقائق الاسلام غدت
ناصرة ولا يمكن ان يتناسك
عليها اية شبهة بعد اليوم .
الا انهم استبدلوا بذلك وض
مزيد من الانارات الشهوانية
في طريق المسلمين .. ! وهكذا
فان المشكلة التي تمنعنا من

أوروبا تتجه نحو الاسلام !!

— وفي «أوروبا» اليوم اتجاهات جادة نحو الاسلام.. ولكن كنظام دينوي مجرد لا كعبودية لله عز وجل !! وسر هذا الانفصال ان الاسلام كنظام من الانظمة المختلفة قد لا يكلمهم تشططا في مجال السلوك ومواصلة ارتشاف الاهواء.. اما الدخول فيه كدين، والانصياع له كعبودية لله عز وجل، فان ذلك يشكل اعظم عقبة امامهم، لانه يقتضيهم الانعتاق الكلي من شهواتهم واهوائهم.. وهذا ما لا صبر لهم عليه..!

الشريعة الاسلامية في المؤتمرات الدولية

— فالمؤتمرات الحقيقية التي تعقد بين الحين والآخر للنظر في تقويم الشريعة الاسلامية كنظام.. ما من واحد من هذه المؤتمرات الا وقد انتهى الوفاق التام على ان الشريعة لاسلامية تعتبر في مقدمة شرائع الصالحة لهذا العصر ان على رجال القانون ان يستفيدوا منها لتطبيق نظمهم قوانينهم مثل مؤتمر لاهاي لذي انعقد سنة ١٩٤٨ مؤتمر اسبوع الفقه الاسلامي لذي عقد في باريس عام ١٩٥١ تبنته كلية الحقوق.. هم يتدون بنظام الاسلام، يضعونه في مقدمة النظم لعالية بل ان القانون الفرنسي عتمد على حصيلته فقهية اسلامية تشكل ما لا يقل عن ٧٪ من مجموع ما يعتمدونه قانون....!!

لماذا فشل المصرف الاسلامي ؟ !

نحن لا نشك الان بان هناك سيلة سهلة لاجاد مصارف اسلامية لا تعتمد على شيء من المحرمات، ولم نعد نشك

ايضا بسوء وضع سياستنا المالية القائمة اليوم والتي تسير تحت رقابة هذه المصارف، ولم نعد نشك ان ترتبط بقيادات استعمارية وصهيونية ايضا.. ومع ذلك فانا لا نلمس اي استجابة لاجاد سياسة مالية اسلامية جديدة! — وفي اذهاننا جميعا تجربة رائدة قام بها عالم اقتصادي مسلم خلال سنتين من الزمن اثبتت التجربة خلالهما نجاحا غير متوقع، ومع ذلك فان المسؤولين في ذلك القطر اعتبروا الفائدة غاية اساسية في اي نظام مالي يمكن ان يطبق، ولم تعتبره وسيلة مجردة يمكن الاستغناء عنها بغيرها..!

□□ أن دل ذلك كله على شيء فانما يدل على أننا بحاجة — لتطبيق الاسلام — الى شيء آخر وراء القناعة العقلية، وهذا الشيء يمكن ان نسميه التحرر الوجداني الكامل من أي عبودية للذات أو العصبية أو الاهواء.. والدخول في العبودية لله عز وجل.. وهذا ما نحتاج اليه اليوم.

المجتمعات اليوم مهتدة للاسلام !

س : الا تشعرون بان موجة المبادئ المستوردة قد بدا انحسارها بعد تعريتها ؟ وان الناس اليوم وخاصة الشباب يتلمسون طريق الاسلام مما يلقي عبنا كبيرا على امثالكم.. فما هو دوركم ؟

— لا شك ان المجتمعات الاسلامية قد مهدت أكثر من ذي قبل لفراس دعوة اسلامية ناجحة ومثمرة ! ولا ريب ان من اعظم العوامل لذلك : الفراغ الفكري والاعتقادي الذي ينتاب كثيرا من الشباب النائه في مجتمعاتنا الاسلامية خاصة وفي العالم عامة.. وما من شك ان هذا الواقع يحمل القاتمين باعباء الدعوة

الاسلامية عبنا كبيرا.. ولكن ربما كان السؤال الذي يفرض نفسه في هذه الحالة هو :

بدء الدعاة بانفسهم !

ما هو اقصر سبيل يمكن ان يسلكه ارباب الدعوة الاسلامية للاستفادة من هذا الواقع ؟ واقول باختصار : ان اقرب وسيلة هي ان يبدأ الدعاة الى دين الله عز وجل بانفسهم قبل كل شيء.. فيجعلوا من ذواتهم ربانيين قد باعوا كل اهوائهم وشهواتهم وحظوظهم النفسية في سبيل مرضاة الله عز وجل.. فربما كان بلاؤنا اليوم في عدم رجوع كثير من الدعاة الى انفسهم بمزيد من الرعاية والاصلاح.. ان من اولى ثمرات بداءة الدعاة بانفسهم ان يتحدوا وان تتضافر جهودهم، وان تتساقط فيما بينهم حوافز المناقصة ودوافع التسابق الى مختلف مظاهر هذه الحياة الدنيا..!! واذا تحققت في صفوف الدعاة انعكست مثمرة قوية في صفوف سائر الشباب وعامة المسلمين — انا اول انسان اقر بالتقصير في هذا المجال بالذات، وانا اشعر بان علي عبنا كبيرا من اصلاح نفسي، ولكن اعتقد ان الشعور بالمشكلة يساوي نصف الطريق الى حلها.. فحسبي انني اعتقد بانني بحاجة الى ان اترفع فوق كل مغريات المناصب والاهواء والعصبية حتى استطيع التأثير على الآخرين..! وان كان هذا لا يعفيني من السير في طريق الدعوة الان.

تعدد الجماعات الاسلامية

س : هل ترون انه يمكن تعدد الجماعات العاملة في حقل الاسلام بمعنى انه هل يصح تعدد الجماعات الاسلامية ؟

— رأيي ان الخلاف اذا كان جوهريا بحيث تسير كل جماعة على خط مستقيم لا يرجى اتصاله بالخط الاخر فذلك خطر على الاسلام ومخالفة لحكم الله وشرعه.. فصريح الكتاب «ولا تنازعوا».. واما اذا كان التعدد شكليا بحيث تسير الخطوط الى زاوية حادة الى نقطة تجمع ولو بعد حين.. فبالامر في ذلك غير خطير، وربما أمكن علاجه بمحاولات بسيطة وربما اقتضت سياسة الدعوة

س : وارتدت مرة أخرى أظفر منه بإيضاحات ع الخلاف بين المسلمين.. علمت ان بينه وبين الش ناصر الالباني وآخرين خلا في الرأي وصل أثرها الى الله.. ولم تتح لي فرصة لقد الشيخ ناصر حيث علم بسفره للخارج مما لم يجه التي باطراف القضية وبحث معهم.. لذلك وجهت السؤال بطريقة أخرى :

هل تعتقدون سيادتكم الخلاف ظاهرة صحية أم مرض فقال على الفور : انا اعتقد ان الحكم على الخلاف صحة وفسادا يتب نتائج ذلك فكل خلاف استتب نقاشا مخلصا واستتب لقا على محور كان خفيا، البعض هو خلاف ايجابي و أثر مفيد!! اما الخلاف الذي ينبع من غصبة نفسية أو انطلاقات شهوانية يستب مزيدا من الشقاق ويستب تعميقا للخلاف.. فهو الخلا السيء الذي ينبغي أن يت عنه المسلمون..!

أثر الاستاذ في طلابه

س : وكان سؤالي الاخير اثره كاستاذ بالجامعة ف محيط الطلاب ؟ فقال سيادته :

علاقتي بالجامعة بالطلاب علما ولكنها لا تقف عند المناهج الشكلية للجامعة، بل اسمها جاهدا قدر استطاعتي الى تجاوز المناهج التي يؤخذ بها الطلاب.. واحاول ان تمتد الى ما وراء حدود الجامع زمانا ومكانا..! اما المشاك الخاصة بالطلاب فرغم ان من المفيد ان يكون بين الطال والمربي صلة معينة.. ف الظروف لم تمكني من ايجا هذه الصلة..

□□ وأحسست ان الوقت طال وامتد بنا الحديث الى ثلاث ساعات فاستأذنت من الرجل الذي جاوزت مؤلفاته في سنة المبكرة ١٥ خمسة عشر مؤلفا منها فقه السيرة، وكبرى اليقينات الكونية في العقيدة، المذهب الاقتصادي عن الاسلام والتاريخ، بين الشيوعية والاسلام، ودفاع عن الاسلام والتاريخ، محاضرات في الفقه المقارن،



الإنسان

غير

أمين على التحكم في مفتاح التاريخ

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس



عتب علي غير واحد من راء ومن المهتمين بقضايا كرامتي لم اعط التفسير سلامي للتاريخ حقه .. حين ضمت لمكانته بين مناهج تفسير المختلفة في العدد ١١٩ من المجتمع .

والحق ان ما عاتب عليه الاناضل من القراء والمهتمين ضايا الفكر (حق شعرت به . وتلجلج به صدري حين جدتني على مشارف السطور خيرة من المقال ... بل لا تم القارئ ان هذا الشعور ن يعتل في نفسي ، واننا ناول هذه القضية على وجه مبوم .. من قبل . ومرجع ك الى عديد من الصعوبات تي من اهمها :

اولا : من السهل جدا سرد لناهج البشرية المختلفة لتفسير تاريخ ، فهذه المناهج لاتعدو ن تكون اجتهادات عقول مثل قولنا قابلة للاستيعاب الكلي . بل للتقويم واظهار الخطا بها والصواب .

اما التفسير الاسلامي

الكبرى المهيمنة على الكون ، ومع ايماني بان الله - سبحانه - قد امرنا بالقراءة باسمه من المهد الى اللحد ، وبالتفكير الدائب في خلق السموات والارض لغاية عليا ، .. مع ايماني بهذه الحقيقة ، الا انني - ابتداء - اوؤمن بان الله - سبحانه - لن يمنح الانسان - في يوم ما - سر حركة التاريخ .. او سر الخلق ، على نحو واضح ومباشر ، فالانسان في واقع - اقل من ان يتحمل امانة هذا السر .. انه كثيرا ما يصاب بالجنون والحيرة عن قوانين الله ، فكيف يؤتمن هذا الانسان على سر الخلق .. وسر حركة التاريخ ؟

لقد راج في دنيا العلم المادي الطبيعي ان « المادة لاتغنى » ، وهذا الرواج يشبه ان يكون حقيقة مطلقة في ذهن المفكرين الماديين ولو افترضنا جدلا : ان الله سبحانه اعطى هؤلاء الماديين في المعسكر الشرقي او في المعسكر الغربي مفتاح فناء المادة « التي لاشك انها تقنى » فهل يؤتمن هؤلاء

هذا مثل واحد من امثلة الصعوبة في المنهج الاسلامي في تفسير التاريخ !!

ثانيا : ومع كل الرنوش الفرعية المنبثقة عن الاصول الكبرى في تفسير حركة التاريخ لدى المناهج البشرية ، الا انه يمكن القول بان هذه المناهج ترتد الى عنصرين جوهريين : اولهما : رايها في « مشكلة الخلق » ... فالدينيون عموما ينطلقون من مسلمة فطرية تجيش بها قلوبهم ومشاعرهم اكثر مما تجيش بها عقولهم .. وهي التسليم بخالق خارج هذا الكون ذي صفات محددة ، لا يمكن ان يصل العقل الى تحديد كنهه لان العقل اقل من هذا الادراك . اما المذاهب المادية .. الوضعية « اوصيت كونت » او الماركسية او الجغرافية .. الخ .. هذه المذاهب تختلف فيما بينها حول اصل الخلق ، على انها ترى عموما ان « المادة » تتمتع بمؤهلات الخلق .. وتقوم - في رأي اصحابها - مقام الخالق !!

الجدلية حتى ولو ادعت لنفسها نوعا من الدين ، ومن امثالها .. الوجودية التي تجعل الانسان

مبتدى الكون ومنتهاه .. وتميش في دائرة الاستعباد للذات .. واصحاب الدين الانساني الذين يتزعمهم « الكسيس كاريل » الذين يؤمنون بدين الهه الانسان على نحو واضح ومتميز عن الوجودية المنهكة في عالم الحسر الواقعي .

ومهما يكن فمشكلة الخلق ابرز مشكلات المناهج التي تحاول تفسير التاريخ .. وهم مشكلة قديمة مرت بكل ادوا الفلسفة عبر فلاسفة اليونان واغلاطون .. وانتهت باخذ بدعة عقلية عالمية « الماركسية » .

ويرتبط بالعنصر الاول من العناصر التي تدور حولها مناهج التفسير .. الاصل الثاني الذي تدور حوله هذه التفسيرات ، وهو المحسرا لعملية التطور التاريخي بعد ان تنتهي قضية الخلق ..

تاريخي القرآن من صدقه - محاولات ساذجة تفتقد المنهج العلمي

الإسلامي للتاريخ أكبر من طاقه فرد واحد

الله - سبحانه - خصائص التحكم في مسيرة العالم ، وكأنها خلق الله العالم .. وتركه يتدحرج ككرة منزلقة ، وعلى الرغم من ساذجة هذا الرأي فالمنهج المادية كلها تعود اليه بصرف النظر عن ادعائها التقدمية !!

وهذه المناهج تختلف فيما بينها حول مستوى العوامل المحركة لحركة التاريخ ، فالعامل الاقتصادي يحتل المرتبة الاولى ، بل تكاد تكون الوحيدة في بعض هذه المناهج .. والظروف البيئية الطبيعية تحتل نفس الدرجة عند بعضها الآخر .. وهلم جرا .

أما الإسلام - والاديان السماوية - بعامة - فتنتقل من ايمان بايجابية صفات الله ومن ايمان بأنه مهما قيل عن اسباب ظاهرة التحول التاريخي فان يد الله هي الفاعل الحقيقي في العملية التاريخية .

هذان العنصران ، فيما يتعلق بالتفسير الإسلامي ، يكادان يكونان واضحي البداية والغاية ، عند الذين يتناولون حقائق الإسلام ، منطلقين من نقطة الايمان الثابت المرتد الى منابع اليقين التي لايشكل

العقل اكثر من منبع واحد من منابعها ... وهي عند غير هؤلاء من الاسلاميين ، ترجع الى اسباب ظاهرية .. يشكل العقل دورا اوليا فيها .. بينما تمتد النظرة فيها لتشمل عدة جوانب ضرورية للوصول الى اقرب نقطة من الحقيقة ..

● فمن الضروري - للوصول الى اقرب نقطة للحقيقة - من استيعاب العلوم الاسلامية كلها

● ومن الضروري استيعاب النصوص القرآنية التي تكلمت عن الاولين وقصصهم ، واستخلاص قوانين التحول والتحرك التاريخيين من خلالها .

● ومن الضروري الانطلاق من نقطة الثقة المطلقة في هذه النصوص بعيدا عن الزيف التاريخي البشري الحدسي .. ومع شجب كامل للمحاولات الساذجة الصبغانية التي حاولت تجريد النصوص التاريخية القرآنية من صدقها الواقعي من موكب التاريخ ، بحجة انها مجرد غرس العبرة في النفس البشرية ، فهؤلاء السذج - من امثال محمد خلف الله وطه حسين ومارجليوث - بينما يطلبون في المؤرخ ضرورة الانطلاق من

« الواقعة » وصولا الى العبرة التاريخية الحقيقية ، يفترضون ان الله - جل وعلا - سيفرض الخلاصات والعبر التاريخية على البشر ، من غير الواقعة التي تمثلتها فطرتهم وهي تعبر مراحل التاريخ ... ان هؤلاء السذج .. يفترضون الصدق في « الجيولوجيا » و (الآثار) اكثر من افتراضهم الصدق في الله - سبحانه - وهم يتجاهلون ان (العبرة) المستقاة من « واقعة » مزيفة مختلفة .. هي كذلك عبرة (مزيفة مختلفة) الى غير ذلك مما يمكن به افحام اصحاب محاولات الشك في النص القرآني .

● ● ● وسيرى القارئ ان هذه الشروط الأولية تحتاج الى تضافر جهود كي تخرج الى الوجود غير متجنبة على التفسير الإسلامي الحقيقي للتاريخ

● ● ● ان التفسير الإسلامي يجسد في الحقيقة مبادئ الإسلام كلها ، ولئن كان الدين للواقع ، والدين للحياة ، والدين للناس « وليس الدين لله ، كما تروج الدعوات المادية كي تنفرد بقيادة البشر بعيدا عن منهج الله رافعة هذا الشعار الارهابي لتجرد به الإسلام من وظيفته الأساسية » .

إذا كان الإسلام للواقع والحياة والناس ، كما تنضح بذلك كل آيات القرآن الكريم ، فان تفسير التاريخ ، ووضع قوانين النشوء والارتقاء والتطور والانهيار ووضع الحياة القصيرة في موضعها الصحيح من حركة التاريخ الممتدة الأبعاد ووضع الانسان في مكانه الصحيح من الكون العجيب .. ان كل ذلك يشكل مهمة الإسلام الكبرى .

● ● ●

الباحث عن سمات النفس الإسلامي للتاريخ .. وهو الذي يجعلني اكتب - بطل عامة - عن هذا الموضوع دون ان ازعم اني اضع كله معبرة - كل التعبير ، وص - كل الصدق - عن تقسيم الإسلام للتاريخ .

● ● ● ومهما يكن من امر ، فـ المقدمة الضرورية لوضع التفسير الإسلامي للتاريخ تحتم تناول مجموعة من القضايا ، نضعها هنا ، ونذكر في صورة عاجلة - وض - بعض ملامح عنها .. علن - نفتتح بذلك الباب لنظر ، متكاملة تعكس وجهة النظر الإسلامية في تفسير التاريخ .. والقضايا الضرورية في عملية التفسير هي :

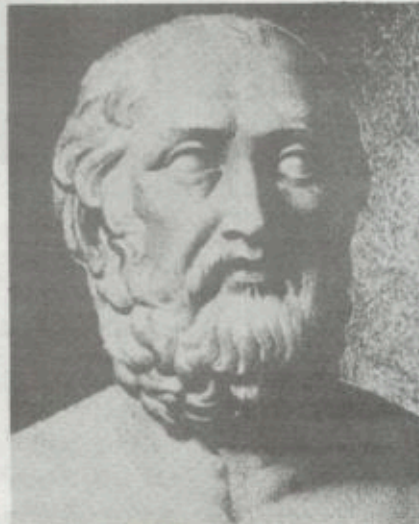
● قضية الخلق
● العوامل المحركة للتاريخ (ارتقاء الامم وانهيارها)
● صورة الخط التاريخي في المسيرة البشرية .

● الرأي في (الحتمية التاريخية)
● الانسان

● التاريخ الإسلامي فـ ضوء محاولات التفسير المخ
● التاريخ الإسلامي في التفسير الإسلامي .

● الملامح الرئيسية في التاريخ الإسلامي للتاريخ .

وليس ثمة من شك في عديدا من المجالات والقضايا .. لا بد ان يتعرض لها التفسير الإسلامي للتاريخ .. لكن سنحاول في مقالات تالية ، الله ... تناول هذه القضية بشيء من الإيجاز ، اثم لموضوع التفسير الإسلامي للتاريخ لعله يجد من الاق الإسلامية المخلصة .. من يساهم في وضع لبنات أخرى فنسد بذلك بابا على الذين فتنهم المادية التاريخية وظنوا انهم على شيء ، و



حوار موضوع

القصاص

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي

الطاقات البشرية في منازلات متعددة ...
هذه هي العبارات اليتيمة التي خرجت منها بقولك ما يأتي :-

« نوعا من الخطورة اذا ما جانب الصواب وخاصة اذا ما اخذت طريقها الى الناس ايضا عن طريق الكتابة في الصحف الدورية ورأيت لزما عليك ان تسلط الضوء الكاشف من مصادر الشريعة الفراء على هذه الآراء احقا للحق واداء لامانة الرسالة .. آملا ان يصح الامر .. ولن اغتنع بغيره او اصابه اتاره .. »

وخرجت منها بانى « يدعم مكره تعطيل الحدود الاسلامية بصفه عامه والفصاص بصفة خاصة ويعطى اصحاب هذه الفخره سندا ومبررا ... »
وتقول « كم كان بسودى ان يرجع الاستاذ عبدالعليم قبل ان يبدي هذه الآراء الى كتاب الله ليعلم ان اقامه الحدود غريضة من فرائضه .. »

وتقول لى « ماذا ابقيت للذين يدعون ان الصلاة والزكاة ليستا مفروضة عليهم الان لعدم وجود امام للمسلمين ينفذ الشريعة .. وبمفهوم المخالفة ايضا لا يتم الزواج والطلاق حسب الشريعة لانها ليست مطبقة في جميع جوانب الحياة .. »

وتقول « وبهذا المنطق ايضا لا اثم على الزناة والسكرين لان الحماية الاسلامية غير قائمة ثم تختم كلامك بقولك « لا اظن ان منطق الحماسة لاقامة المجتمع

عن حاجة صحافتنا الى هذا اللون من الحياة لتجديد شبابها ولجعلها على مستوى المسؤولية ٣ - اننى لن اتردد بتعقيب اخر حتى لو بقى في نفسي ما اقوله .. »

● الملاحظات الموضوعية

والان ياتي دور الملاحظات الموضوعية فاقول :
اولا : لقد جعلت مقالتك كلها تدور حول عبار قواحدة التقطتها بمهارة من البحث كله وجعلتها في صدر مقالتك ثم صوبت اليها كل سهامك وهذه العبادة هي قولى « الاعدام شأن بقية العقوبات الاسلامية مجرد حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم ولا محل لوجودها الا بعد ان يقوم المجتمع اولا على اطلية :
١ - العقيدة اليقينية التي تعطى التفسيرات الحق للوجود والحياة والانسان .

ب - التشريعات التي تفتح افاقا جديدة في العلاقات والقيم ولا تخلف وراءها محتاجا او مهضوما وتحقق تقدم الجماعة من خلال نشاط الفرد
ومن ثم فلا محل في مثل هذه البيانات (اي التي تفتقد الاصلين السابقين) للكلام عن الحدود او العقوبات الاسلامية ولا عن الاعدام بصفة خاصة .. ولا تقوم هذه العقوبات عموما والاعدام (القصاص) بصفة خاصة الا بعد ان يرتفع عن الناس عذر الجهل والفقر والشرور الخارجية التي تبعد

شعرت بالقلم ثقيل في يدي هذه المرة ، ولا بالافكار على بياني عصيانها ذلك الذي شرعت فيه معقبا ما كتبه اخي عبدالرحيم بحث عقوبة الاعدام ور بالعدد ١١٥ من مجلة مع ، لا لاني اضيق بالنقد شاه .. فالحقيقة ضالة ، انى وجدها فهو احق بها لكن لاني لاسباب كثيرة ، عندى حساسية خاصة ظاهرة النقد بين الاخوة يعملون في ميدان واحد واحد ، لما قد تحدثه من كسب في نفوس الاخرين اذ ا تنازعا فتهتز الثقة ويشع من وجود الالتقاء على بلة العمل فيزول الاقتداء ط الشجيرات الخضراء في الريح .. لكل ذلك مشوقا الى رؤية التكتاف اون محل النقد والمآخذ ا من الهدى الرحيم ر اخاك ... وليس ما الى الغيرة التي قد بهذا المعنى الجميل الى مقصوده فيصير « اقتل .. »

تلك هي الروح التي ابحت عنها بين المناظرين موضوع اول ما ابحت فاذا فدتها فاني افتقد معها في البحث او الحديث ان هداية الله تتخلى في اللحظة عن الجميع ..

ادر بتسجيل عدة تحفظات دخول الى الموضوع

- اننى لن اجد اعظم من (الاخوة) تكريما وتعبيرا ثقة ولن اعدل به لقبا آخر تاذ او غيره على مدار ، على ما كتبه اخي عبد .. »

- اننى اعتبر هذه الردود لة ندوة غير مقصودتجات ها لتكشف عن حاجتنا الى ن الندوات لانصاح قضايانا بة والحركة ، مثلما تكشف

المسلم ينتهي بك الى هذا القول من مخالفة صريحة لامر الله في كتابه وما اورده مسلم في صحيحه ... الخ »

● وانى لا عجب كيف طابت نفسك باصدار كل هذه التهم وكيف بت بعدها تقرير العيين راضيا .. ولقد ذكرني بعبارة تجرى مجرى المثل في بعض البلاد وهي « من اراد عيبا وجده .. » وقد امنت اليوم ان ذلك حق وبرغم ان العبارة لا تؤدي الى كل هذه الاستنتاجات الا ان زيادة فهمها كان يقتضي منك يا اخي الكريم ان تربطها بالحلقة الاولى من البحث بالعدد ١١٤ لانها امتداد لما قبلها .. »

واذا ما انتقلت مع اخي عبد الرحيم الى الحلقة الاولى بالعدد ١١٤ وهو السابق على العدد ١١٥ مباشرة سيجدني قد اجريت حصرا لعدد الاعمال المعاقب عليها بالاعدام في مختلف المجتمعات المعاصرة : الراسمالية والاشتراكية والشيوعية ثم قمت بعد هذا الحصر بتفسير لظاهرة التفاوت الشديد بين هذه المجتمعات حيث وصل عدد الاعمال المعاقب عليها في بعضها الى ٧٠ حالة وبعضها الى ٢٠٠ وبعضها ترك حرية التقدير للقاضي على كل ما فيه خطره على المجتمع وبعضها لبس مسوح الانسانية فحدد الافعال باقل من ذلك نظريا وترك الواقع العملي يقذف الى مساحة القضاء كل يوم بمآت الضحايا وبعضها يعاقب بالخيانة على فعل يعتبره الاخر عملا دستوريا .. الخ . ووقفنا على حافة هذه الغابة البشرية وعقبت بقولى « من هذه الصور الواقعية يتبين لنا ان الموضوع اكبر من مجرد سوق حجج تقليدية في صالح بقاء عقوبة الاعدام او الغائها .. هذه الظواهر الواقعية تفتح اعيننا على مزيد من الدراسة والتنقيب عن العلل الكامنة في اصول كل ببناء اجتماعي ومفاهيمه وفي ميزان الربح والخسارة في عالم المادة والقيم على السواء .. »
وبعدها سنجد ان تفاوت

ننظر الى عقوبة الاعداد مردة الى تضارب الاصول التي تنبئ بليها المجتمعات وعدم التقائها رده الى ان كل نظام اجتماعي ه عقيدته الخاصة في الوجود الانسان والحياة وله على ضوء قائده وقيمة تخطيطاته — لاقتصادية والاجتماعية اذا كان الاختلاف بين الاصول ه دلالة اساسية فهي ان هذه اصول باستثناء اصول الاسلام زالت في دائرة الظن والاحتمال لم تصل بعد الى مستوى لحقائق العلمية المسلم بها . . »

● وبعد هذا الاستعراض من موقف انساني محض جهت كلمتي الى كل الانظمة الاجتماعية الارضية باسم اسلام باعتبارنا شهداء على ناس يا اخ عبد الرحيم ولا يمكن اتجاهل ما يجري على سطح رضى واعيش سعيدا بعالمي خاص . . ومن ثم فقد ختمت ذا الاستعراض الكبير الذي ستفرق مني قراءة عدة كتب ولها القرآن الكريم طبعاً . . اء لهذه الانظمة ولكل الانظمة ني تلوث بالاستعمار عقائديا شريعيا على قدر نصيبها من لوث ومن الاستعمار كرى وتحت عنوان (فترة قال لازمة) قائلا في ختام علقة الاولى بالعدد ١١٤ « فهل أراني على حق ان لبت النظم الاجتماعية المعاصرة دما رايانا من تفاوتها الشديد ، تعتبر نفسها في فترة انتقال يق بها ان تترتب في وصفها فعال الانسانية لانها لا تملك ن امكانيات الوصف الصحيح ا زال الانسان هو ذلك جهول كما قال كارليل .

وهل اعدو الصواب ان لبت رجال التشريع والقضاء يتخرجوا في تقدير عقوبة اعدام او الحكم بها قبل ان يألوا انفسهم عشرات الاسئلة ما ليست حول الواقعة واثباتها ذلك فعل المشرع او القاضي نترف وانما قبل ذلك حول ول النظم التي يمكنون لها سببها من الحق وذلك فعل حث الامين .

ادعوه الى التوقف وأن سوا في تخرجهم الى ان قق النظام الكفاء الذي يملك ده اهلية التقدير والحكموهو النظام الذي تقوم اصوله

١ — عقيدة يقينية تحل محل الفلسفات العرجاء التي ثبت قصورها عقيدة تعطينا التفسيرات الحق للوجود والحياة والانسان

٢ — تشريعات اقتصادية واجتماعية وسياسية على ضوء هذا الاساس العقيدى تفتح افاقا جديدة في العلاقات والقيم وبالتالي الاعمال المجرمة بصفة عامة وتلك التي يعاتب عليها بالاعداد بصفة خاصة .

في ظل هذا المجتمع الجديد سننظر الى مراجعة كل ما تحت ايدينا اليوم من تشريعات عقابية وسيقدر الاعداد تقديرا صحيحا وستدعونا اليه حاجات ومبررات جديدة لا تصطدم بالنواميس ولا تعنت الفطرة البشرية . . .

وعندئذ سنجد انفسنا وجهنا لوجه امام الاسلام العظيم الذي صرفنا الاستعمار والتقليد عنه زمنا طويلا »

والان الست ترى ان هذ العبارات التي ختمت بها الحلقة الاولى هي نفسها العبارات التي صدرت بها الحلقة الثانية من قبيل ربط القارىء بها قبله . .

ثم الست ترى ان هذا التحرج الذي اطلبه القضاة المحترمين هو ما فعله بالفعل احد القضاة المصريين ويسمى احمد كامل الذي جاء به القصر والاحزاب ليحاكم مجموعة من الشباب المسلم ولما تبين له وجه الحق وادرك ان القانون المراد تطبيقه لاعداد هؤلاء او سجنهم يتصادم مع مطالب دينه فاصدر حكما تاريخيا لمصلحة هؤلاء الاخوة واستقال بعد ذلك وكتب مقالة في الصحف تحت عنوان : « كنت احاكمهم فاصبحت منهم » ان تاريخ الحركات الاسلامية القريب فيه استجابات عظيمة لكننا ننسى تاريخنا . . ومعنى استجابتهم ان ما تحت ايديهم اليوم من قوانين ليست هي الصواب ، وهل في ذلك قسم لذى حجر . .

ثانيا : وزيادة في التوضيح واستجابة لرغبة اخ فاضل صدرت قصة جابر بالعدد ١١٦ بكلمة وضعتها في مربع جاء فيها بالحرف الواحد « ان طعننا في المثاليين السابقين بعدم اهلية المشروع المحترف في تجريهم الافعال وعلى راسها ما يحكم فيها بالاعداد وبعدم اهلية

يقومان بدور كبير بوعي او بغير وعي في تدعيم انظمة اجتماعية غريبة على اسلافنا ادخلها علينا الاستعمار القديم والجديد . . طعننا على هؤلاء مبعثه الغيرة على التشريعات الاسلامية من ان تشوه على ايديهم لبعدهم عن جوهرها وطبيعتها بينتها مما قد يولد في النفوس ياسا من صلاحية الاسلام انجحوا في اسباغ صفة الاسلام على تصرفاتهم . .

هذه الغيرة على التشريعات من عجز هؤلاء العلماء ومن انهزاميتهم لا تدعونا الى التوقف عن الدعوة الى تطبيق الاسلام على المستوى الفردي والجماعي ومن عجيب امر هذه التشريعات الربانية انها تؤتى ثمارها بين الافراد برغم انصراف السلطة عنها او حتى محاربتها لها .

وفي هذه القصة الواقعية اكبر دليل على عظمة هذا الدين الذي لن ينهزم ابدا وأنه حتيا سينتصر لانه دين الفطرة . .

هل تجد يا اخي الكريم كلاما اصرح من هذا . . وهل ينسجم معه كل ما جاء بمقالك . .

ثالثا : وهل ترى بعد هذا اتنى ادعو بالفعل الى « تأجيل تنفيذ حدود الله » على حد تعبيرك وهل هي منفذة فعلا حتى ادعو الى تأجيلها . ام انه خائنك العبارة . .

رابعا : ثم هل تختلف معنى ان الاستعمار قد عطل الشريعة الاسلامية في كثير من الميادين وأنه لم يبق لنا الا موضوع الاحوال الشخصية كفرع مقطوع عن شجرته . . .

ثم تغفن الاستعمار بعد ذلك في اعطائنا كل تشريعاته الغربية في قارورات اسلامية وأنه اراد ان يوهنا ان نظام الاحزاب هو نظام اسلامي وان الاقطاع هو نظام اسلامي وان اغلب تشريعاتنا مستمدة من الاسلام

واخيرا خرج علينا الاستعمار الجديد بأحدث صيحاته عن الاشتراكية في بلاد الاسلام وغير ذلك من اساليب التلبيس والسرقة الفكرية ومن اجل هذا ظهرت الحركات الاسلامية الاصلية التي لم تتخذ بالمسميات وبحث عن الجوهر وفهمت ان الاسلام قد نقضت عراه عروة عروة في الحكم وفي

من شئون الحياة حتى صبه حياتنا بأسلوبهم في الحب وقطعوا اشواطا كبيرة في تنه مخططهم في القضاء على الشريد كما جاء في كتاب « الشرق الاذنا مجتمعه وثقافته » من سلسه الالف كتاب وفي كتاب « العربى اليوم » وفي كتاب « الاتجاهات الوطنية » وك محاولاتهم الاستعمارية كانت ترمى الى حصر الاسلام — المسجد . . وعزله عن الحياة ولم يجاهروا ببعدهم الصريح للشريعة الاسلامية على طو الخط بل جاءوا بمن يفعل كـ شيء ضد الاسلام باسم الاسلام ولم تتخذ الحركات الاسلامية ووقفت في وجه هذا الزيف فا ما بقي من خداعهم ما يقدمو في ساحة القضاء وما ينفذو في حق الضحايا من الناس باء الاسلام قلنا لهم ببساطة تشوهوا الاسلام لانكم عطلتو في كل الميادين ثم تدعون تنفيذ في مجال القتل فقط . . كيسة يقوم هذا المنطق . هل نكوى بذلك مخطئين . .

● واذكر يا اخي بماكند ترد به على المتخوفين من قط يد السارق . فكنت تقوا « ان للقطع شروطا وهو ار يؤمن للانسان حياته اولاً وسترنا في بيان هذا الامان من ماكنا ومشرب وعمل ولباس للصيف والشتاء ومسكن ودابة . . الخ . . »

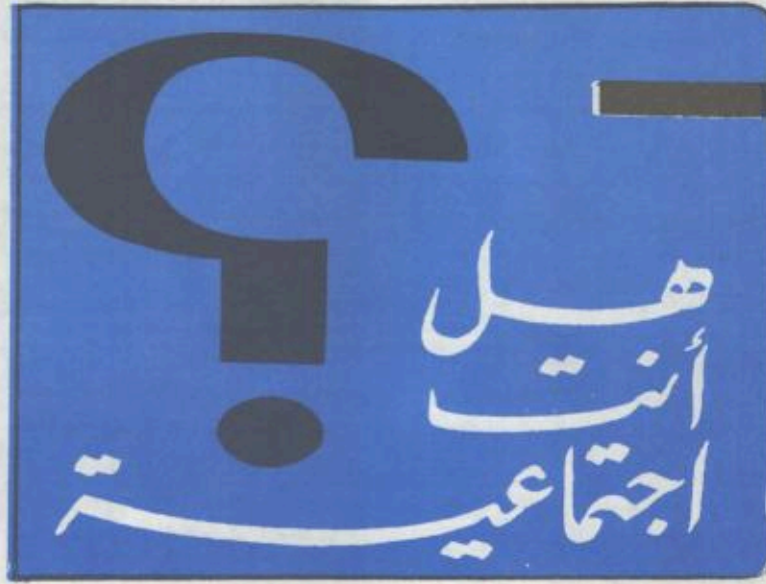
وهذا بالفعل هو ما اناذى به على مستوى القصاص فهل في ذلك غرابة ام ان لحد السرقة شروطا ليست لغيرها من الحدود .

خامسا : واختم بهذه القصة التي حدثت لسيدنا عمر رضي الله عنه بكل ما تحمله من ردود وقف امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يودع احد ولاته قبل سفره الى اقليمه وسأله هذا السؤال العظيم : — ماذا تفعل اذا جاءك الناس بسارق او ناهب ؟

اجاب الوالي : اقطع يده قال عمر : واذن فان جاعنى منهم جائع او عاطل فسوف يقطع عمر يدك ان الله سبحانه وتعالى استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم ونستر عورتهم ونوفر لهم حريتهم فاذا اعطيناهم هذه النعمة من الله اقمنا عليهم



التربية العسكرية



كلنا يعلم أن الإنسان نماعي بطبعه فنقول أنه لا بق العيش بمفرده ولذا فننا أن نقول أن الحالة اجتماعية وتعتبر اقصر لاجتماعية (هي من أبرز سال الإنسان .

أن جميع افراد البشر يتركون في هذه الخلقة ولكن اجتماعية درجات وأنواع تلفة . أن بعض الناس يعيش المجتمع كما تعيش الطفليات البدن ، يعيش مع أبناء نوعه ذ منهم بدون أن يعطيهم با . أنه يعيش في المجتمع لا ضو نافع فعال وانها عنصر ار هدام .

وهناك نوع آخر متجاوب تفيد ويفيد ولنتفهم هذه رجات وهذا الارتباط علينا أن ل قليلا في انواع الميول سلية التي تعمل في نفوسنا جراء عيشنا مجتمعين .

فكلنا يشعر في نفسه بكيان س يعبر عنه « بالانا » ويعمل الحافظة على « الانا » وهذا نسميه حب النفس او الثرة الانوية .

وفي نفس الوقت فان كلا منا ب شيئا من « اللا انا » تبط به فيحب مثلا اخذ اظر الطبيعية او يحب دمية علق بها ويسمى لامتلاكها ذا يسمى حب الغير او ثار او الغيرة .

وغير الشعور بالانوية غيرة . فكل منا يشعر تباط باطنى بمجموع بشري سب اليه . سواء اكان ذلك بموع فرقة او اسرة او سبة او عشيرة او امة . وهذا معور يعبر عنه عادة بكلمة حن « وهي مجموع بشري ف من « الانا » وفيه قليل كثير من « اللا انا » . وكل يحب هذه « النحن » ويرمي توسيعها وتقويتها ويشعر ح او الم وبمباهاة او خجل جرائها .

ففي نفس كل منا شيء من

في غيرنا تفكيرا اجتماعيا . ويظهر ذلك من سلوكنا في الشوارع والمحلات العامة . . نعم نعرف أن الشارع الذي نسير فيه هو شارع عام ولكن تفهم كلمة عام هذه ضرورية . فلا يليق أن يوقف شخصان سيارتيهما على جانب الطريق ويقفان لتبادل الحديث ويؤدي ذلك الى ارتباك في حركة السير .

ماذا يجب أن نفعل لنقوية الاجتماعية في نفوسنا

من المعلوم أن الإنسان يقوم بالاعمال تحت تأثير الفكر . والعاطفة . والعادة . واهم هذه العوامل هي العواطف والعادات فاهم واسطة للتربية الاجتماعية هي العيشة المعشيرة المنظمة . وان مثل هذه العيشة تولد العواطف الاجتماعية وتؤسس العادات الاجتماعية . يجب أن نضع الطفل في اسرة يشعر فيها شعورا واضحا بارتباطه بها .

الالعاب الرياضية

الالعاب الرياضية لا تترك مجالا لتسرب الانوية بل هي تعلم الرياسة والزعامات والتبعية وينتج عنها مجتمع مترابط متماسك . ان صلابة الاحجار والصخور لا تتبع حجمها بل تتناسب مع تماسك اجزائها .

ولكن نسبة هذه الاشياء وبعضها الى بعض يختلف اختلافا بينا من فرد الى فرد اخر .

فترى اناسا متصفين بالنخبة الشديدة فيشعرون شعورا واضحا بأن كلا منهم جزء من مجتمع واحد فيعملون كثيرا من الاعمال مشتركين مع بقية افراد المجتمع . ويعرفون مقتضيات هذه الاعمال المشتركة من تبعية وتضحية . وترتيب ونظام . وتضامن وتعاطف . ان هؤلاء ليجمعون في انفسهم ارقى الخصال الاجتماعية . في حين اننا نرى أن بعض الافراد لا يحظون من هذه الخصال الا بالقدر اليسير واخرين يكادون يحرمون من هذه الخصال حرمانا تاما .

ونرى في البلاد المتقدمة ان الاندية بها الوف من المنتسبين يحضرون اجتماعات ويقومون بنشاطات وفي بلادنا ما اقل عدد الاندية والجمعيات وما اكبر المشاكل التي تتعرض لها .

وهذه المشاكل ناشئة في الدرجة الاولى من عدم تعودنا الحياة الاجتماعية وعدم تطبعنا بالطباع التي تقتضيها الاعمال المشتركة . نحن نرحم الفقراء ولكن رحمتنا هذه تبقى فردية . فلا نحسن الى الفقير الا اذا رايناه امام اعيننا او دق بابنا . ان حمتنا لا تتحرك عادة الا امام من يمدون اليها ايديهم . فنحن نواسى الفقير ولا نفكر في الفقراء ونساعد الطفل

من المعلوم أن الخدمة العسكرية الالزامية من المبادئ التي اخذت بها جميع الامم المتقدمة وان هذا المبدأ يقضي بتهيئة جميع افراد الامة لخدمة الدفاع عند الاقتضاء ويجعل الجيش ممثلا لقوى الامة المكنوزة .

ان التطورات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في العالم المتمددين في السنين الاخيرة اوجدت مؤسستين عامتين الزاميتين وهما:

مؤسسة التعليم الالزامي . ومؤسسة الخدمة العسكرية الالزامية .

فالاولى تأخذ الطفل من عائلته وتضمه الى ارتباطه وتتعهده بالتربية لمصلحة امته . والثانية تأخذ الشاب من بيئته وتضمه الى امثاله وتتعهده بتهيئته لخدمة الدفاع عن وطنه .

وهنا يمكن أن نقول — نظرا لوجود تشابه بين المؤسستين — أن النظم الاجتماعية العصرية تحتم على كل فرد من افراد الامة أن يدخل كل واحدة من هاتين المؤسستين في دور خاص من ادوار حياته .

وتبدو اهمية الدور الذي تلعبه مؤسسة الخدمة العسكرية الالزامية — الثكنة — في حياة الفرد من انها اقوى تأثيرا وسيطرة في نفوس الافراد من المدرسة لان المدرسة تتعهد الطفل عددا محدودا من الساعات يوميا . اما الثكنة فهي تفصل الشاب عن مجتمعه فترة وتربيا تربية عسكرية .

فهي تقوى في الشاب روح الحركة والنشاط لما فيها من حياة تعب واجهاد وخشونة . ومن جهة اخرى فهي حيا نظام وانضباط تتطلب القيادة من البعض والانقياد من البعض وتعطى للنظام الموقع الاول ثم كل شيء . . وذلك يعلم الفرد الانضباط الاجتماعي . فضا عن ان الحياة العسكرية حيا تضحية وايقار . فهي بمثابة مدارس اجتماعية تعمل علم



تطرات في كتاب .. تبسيط العقائد الإسلامية

تأليف الشيخ حسن أيوب

بقلم : عبد السبب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدى محمد رسول الله
وامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
دعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

لقد اطلعت منذ شهر او يزيد على
كتاب (تبسيط العقائد الإسلامية) تأليف
فضيلة الشيخ حسن أيوب . ووجدت
فيه نزعة نحو انتهاج منهج السلف في
فهم امور الدين وهذه خطوة جيدة
وامتاز الكتاب كذلك بسلاسة الاسلوب
وحسن العرض ولقد وفق المؤلف في
مناقشة ادلة وجود الخالق سبحانه
وتعالى فجزاه الله عنا وعن المسلمين
فيما .

وخلال مطالعتي للكتاب اوقفتني بعض
الامور للسلف فيها راي يخالف ما رآه
فضيلة الشيخ . ولما كان الدين النصيحة
أيت لزاما علي ان اقوم بكتابة النقاط
التي خالف فيها والتي اعتقد ان الدليل
فلاخ ما ذهب اليه فضيلة الشيخ .
اني لا ادعي العصبة وانما اميل مع
الدليل حيث مال . واحب ان يعلم معاشر
المسلمين ان الامة المسلمة يحتاج لحياتها
حياء حرية القول واشاعة روح البحث
طلب الدليل واني اجزم انه ليس هناك
نظر اشد على الامة واضر من تقليد
لرجال وعبادة الآراء لذا كل منا مطالب
ان يفحص ويدرس ويحكم بعد ذلك حتى
ان كان الحكم لا يحبه هو فالمعدل
طلوب في الاحكام (ولا يجز منكم شئان
وم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب
لنقوى) .

وهذه هي النقاط اسوقها كما ذكرها
فضيلة الشيخ .

المسألة الاولى : قال فضيلته ص ١٧
(كذلك يكفر من كذب شيئا من النصوص
لشرعية الثابتة يقينا كآيات القرآن
أحاديث الرسول المتواترة او استحل
برأما ثبتت هرمته بدليل قطعي) .
انتهى .

قلت بين فضيلة الشيخ ان الشخص
كفر اذا كذب احاديث الرسول صلى
الله عليه وسلم المتواترة وعلى ذلك فلا
كفر اذا كذب الاحاديث غير المتواترة الا
ا أصبح لاشتراط المتواترة معنى .
حتى تكون على بينة من امرنا نأسي
مرض بعض الشيء عن الاحاديث

وبالله الاعتصام اما الحديث المتواتر
فهو نقل كافة بعد كافة حتى تبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
العلماء في العدد اختلافا كبيرا ، وليس
هذا مجال الترجيح ومناقشة ما ذهبوا
اليه حول مسألة العدد ولم يذكر فضيلة
الشيخ اي الآراء يرجح . ويرى بعض
العلماء ان الاحاديث المتواترة قليلة
العدد حتى انها على راي البعض تعد
نادرة اذا ما قيس بغيرها ومعظمها
ليست من مسائل التشريع . وليس
البحث حول حجية المتواترة بل البحث
حول حجية احاديث الاحاد .

وحديث الاحاديث المصطلح هو غير
المتواتر . وحجية المتواترة لم يخالف
بها احد من اهل القبلية العلماء اما
الاحاد فقد راي البعض انها تنيد العلم
الظني ويرى ابن حزم انها تنيد العلم
القطعي ولكن الجميع على ان الاعتقاد
بها واجب ووردها رد للدين . وانما
الخلاف لفظي اكثر منه عملي .

وقبل ان اسوق حجية احاديث الاحاد
اود ذكر بيان ان هذا التقسيم في
الاستدلال بين الاحاديث الى قبول
المتواتر ورد الاحاد انما مبتدع ما قاله
الرسول صلى الله عليه وسلم والاصحابة
الكرام ولا التابعين .

واليكم ما كتبه الاخ الكريم الاستاذ
(عبدالعزيز بن راشد في كتابه (رد
شبهات الاحاد عن الاحاديث الاحاد)
قال ص ٣٩ : (« والذي ندين الله
به ان تقسيم الاحاديث الى متواتر واحاد
ضلال (قلت يقصد من حيث الاستدلال
الدراسة في المصطلح) واغلب الظن انها
هفوة من المبادئ لها او هي مكيدة
للاسهام ذاعت وانتشرت على السنة
بعض اهله ودونها من لم يعلم اين تبلغ
نتائجها السيئة والتي منها تشكيك
المسلمين فيما امرهم الله بالرد اليوموما
ثبت عن نبيهم صلى الله عليه وسلم في

احاديث الاحاد ولا يقبلون منها الا ما
وافق هواهم . مع العلم اليقيني عندهم
ان الصحابة لم يؤثروا عن احد منهم انه
قسم الاخبار الى متواترة واحادية قط.
وان التقسيم بدعة وضلالة كما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحكم
على صاحب البدعة ومن رضي بها انه
ضال مضل « (انتهى) .

قلت : اذن التقسيم مبتدع واود ان
يجيبني من يشترط التواتر من الذي فرق
بين مسائل العقيدة والشرعية واشترط
للعقيدة التواتر ولم يشترطه للشرعية ؟
مع اني بما اعلمه وهو قليل من العلم
الكثير - اجزم بان هذا الشرط ليس في
كتاب الله ولا في سنة المصطفى صلى
الله عليه وسلم . فخل مسألة لها
خطورتها بالاسلام كذه لا يشار لها لا
بأية ولا بحديث وتمضي فترة من الزمن
حتى ياتي المتأخرون فيندركون دين الله
عز وجل بهذا الشرط بحجة صيانية
العقيدة . فهل الله غفل عن هذه
وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم
غفل عن هذا الباب الذي يدخل فيه
الزلل للعقيدة ؟ حاشا الله ثم لرسوله
ذلك .

ثم هل الرسول صلى الله عليه وسلم
والصحابه عاشوا فترة وماتوا دون ان
يعلموا امرا عظيما من امور العقيدة ؟
فلنلق الله فيما نقول .

لنات الان لنسوق الادلة التي بكثرتها
كافية لان تبين الحق . واسوق هنا ما
كتبه ابن حزم رحمه الله في كتاب (الاحكام
في اصول الاحكام) وانصح الجميع
بمراجعة الكتاب حول هذه المسألة فقد
اجاد البسط رحمه الله فقال (٩٨/١)
ما نصه : وكذلك بحث رسول الله صلى
الله عليه وسلم معاذ الى الجنيد
(موضع باليمن) وجهات من اليمن
وابا موسى الى جهة اخرى وهي زبيد
وغرها ، وابا بكر على الموسم مقيما

مضى الى جهة ما ، معلما لهم شر
الاسلام . وكذلك بحث امرا الى
جهة اسلمت بعثت منه او قريت كاتبة
الين والبحرين وسائر الجهات والا
والقبائل التي اسلمت ، بحث الى
طائفة رجلا معلما لهم دينهم ومعلم
لهم القرآن ومغنيا لهم في احكام دين
وقاضيا فيما وقع بينهم وناقلا اليهم
يلزمهم عن الله تعالى ورسوله
الله عليه وسلم وهم مأمورون به
ما يخبرون به عن نبيهم صلى الله
وسلم وبعثة هؤلاء المخبرين مشه
بنقل التواتر من كافر ومؤمن لا يشك
احد من العلماء ولا من المسلمين وا
ان يعتنقها انها كانت كما ذكرنا من
الباطل الممتنع ان يبعث اليهم رسولا
صلى الله عليه وسلم من لا تقوم على
الحجة بتبليغه ومن لا يلزمهم قبول به
علمهم من القرآن واحكام الدين وم
افترهم به في الشريعة ومن لا يجب على
الانقياد لما اخبرهم به من كل ذلك ع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
كان ذلك لكانت بعثتهم لهم فضولا ولا
عليه السلام قاتلا للمسلمين بعثت اليه
من لا يجب عليكم ان تقبلوا منه ما
بلغكم عني ومن حكمكم الا تلتفتوا الى
نقل اليكم عني الا تسمعوا منه ما
اخبركم به عني ومن قال بهذا
فارق الاسلام ، وكذلك من نشأ في قر
او مدينة ليس بها الا مقري واحد
محدث او مفت واحد فغفل لمن خال
ماذا يفعلون ؟ ايلزمه اذا قرا على ذا
المقري ان يؤمن بما اقراه وان يصد
بانه كلام الله تعالى ويثبت على ذلك
عليه ان يشك ولا يصدق بانه كلام الله
عز وجل فان قالوا يلزمه الاقرار به
كلام الله تعالى قلنا صدقتم غاي فر
بين نقلهم وبين نقلهم لسائر السنن
وكلاهما من عند الله تعالى وكلاهما فرة
قبوله ؟ وان قالوا عليه ان يشك فيهما
يلقى الكواف اتوا بعظيمة في الدين
انتهى .



المشـمرون

وهذا تاريخ الاسلام يرينا دوما ان القانع قانع ،
والتواقي سباق .
والذي يريد السبق ، ودخول الجنة في الزمر
الاولى ، فانه يأبى المنزل ، ويأبى القناعة بالدرجة
التي وصل اليها من الخير ، ويكون ديدنه ان يتابع
السير ، ويرتقي مدارج الفضل ، وينتسب الى عمر
بن عبد العزيز رحمه الله حين رفض القناعة فقال :
(ان لي نفسا تواقه ، لم تنق الى منزلة فنالتها الا
ثقلت الى ما هي ارفع منها ، حتى بلغت اليوم المنزلة
التي ليس بعدها منزلة ، وانها اليوم قد ثقلت الى
الجنة) (٦) .

فكن متحركا للامام ايها الداعية ، والا هو الموت
او شبهه ، كما جرب اقبال قبلك فنادى .
(وجودي السير ، والعدم السكون) (٧)
والداعية لا يهدأ اذا ابصر فعلا الغاية الجميلة
الرائعة ، وهو النابض الذي لا يسكن ابدا ، وهو
الذي يسير في الطريق ابدا ، لا ينخذ الجزء منه مرحلة
وغاية ، بل يمشي وينشد :

ماذا اقول وفطرتني
لا ترتضي دعة المنازل
قلبي على قلق كما
تهفو الصبا حول الخمائيل
فاذا نظرت الى جميل
رائع حلو الشمائل
خفق الفؤاد الى الذي
يعلوه حسنا في المحافل
انني ليهلكني القرار فما
أعوج على المراحل (٨)

فهي جنة عالية قد رفعت لك ايها الداعية
والله برحيم ، ودود غفور ، فشمر للوصول
اليه والى جنته ، واجمع قلبك وباطنك
على التحديق اليها ، واركب مركب التبشير
والتبليغ ودعوة الناس وتاديبهم للوصول
الى ربوعها .

لبنة عن عزوف قلبه الشريف صلى الله عليه
وسلم عن كل المطامع الدنيوية ، واستفراق
عمله الديني والتربوي لكل اوقاته .
ما بني دارا من لبن ، ولا تعلق قلبه بمال ،
ولا ابقاه في يده ان حصل عليه ، ولا شغف
قلبه حب حسناء . وبذلك فتح طريقا
يعرفها الموفقون لها ، ويعيش بلذة السير
فيها من يرى قلق واسى واضطراب
من هرب عن الدعاة الى الاسلام حرصا على
دنياه زائلة .

● لا تلتفت للوراء

طريقك واضح ايها الداعية ، ووجهك مرغوع لعلم
قد رفع لك ، فشمر اليه ، لا تلتفت للوراء .
سير الداعية بلا التفتات ، كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم خيبر
لما اعطاه الراية .
قال له : (امش ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك) .
(٢)

فسير الداعية الى الامام ابدا حتى يفتح الله له ،
ومتى التفت فلت امره ، وقت في عضده ، وربما تلف .
وما تأخر من تأخر الا من هذا الالتفات .
او كما قال ابن القيم رحمه الله :
(لا وقوف في السير ، بل اما تقدم واما تأخر ، كما
قال تعالى : « لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر » .
فلا وقوف في الطريق ، انها هو ذهاب وتقدم ، او
رجوع وتأخر . (٣)

وانما المؤمن هارب من الشيطان اضافة لتقدمه ،
وهو في هربه كالطبي في هربه من ذئب او اسد ، كما
يصله بعض الصالحين ، متى استمر الطيبي هاربا فلن
يلحق به الذئب او الاسد ، فاذا التفت الفتاة
بسيطة الى الخلف رأى المنظر المزعج ، فتزيد رهيبته ،
ويضع فاعن مواصلة سرعته ، ويفرعه الطالب ، كما
هو مشهور من امره عند الصيادين .
لذلك فان سيد قطب رحمه الله ظل ينادي من وراء
قضايا السجون في تصديده الرائعة كل داعية :
أخي فامض لا تلتفت للوراء .
طريقك قد خضبت الدماء .
ولا تلتفت ها هنا او هناك .
ولا تتطلع لغير السماء (٤)

والالتفات دليل عدم الجد ، كما قال البحري :

مقدمة طريق الدعوة ، واول خطوة فيه :
يؤسس الدعاة لانفسهم همة عالية .
وانها وصية ابي القاسم الجنيد رحمه
الله اذ يقول :
(عليكم بحفظ الهمة ، فان حفظ الهمة
همة الاشياء .) (١)

همة تخرجهم من الفتور واللامبالاة الى
فعال تام بالتبشير بالدعوة ، والتفكير
سالحها .
وهمة تبعدهم عن تتبع الرخص
: عذار ، وتحملهم على الاقلال من
نيات ، وتعليق القلب بمستقبل الدعوة ،
ترك العزيمة واثارتها للوصول الى
دفع .

وهي الهمة التي تجعل صاحبها يستهين
صعب ، ويعاف كل دعة ، وتقر عينه
ضحية ، وي طرح كل جاهلية من قلبه دفعة
عدة ، بلا انتظار ، ولا توان ، ولا تردد ،
تعلق على شرط ، ويعود يحزن من بعد
استوى يومه .

ذه هي تجاربنا تنطق : ان من بدأ من الدعاة
يم وعزم ضمن له الاستمرار . ومن
بلين وتراخ لزمه هذا اللين ، وظل
جا متأرجحا ، وربما لم ينفعه الاستدراك
اراد مهما حاول .
واذن ، فانها الايام الاولى تحدد السمات
ن غير .

● الرسول المشـمرون

صلى الله عليه وسلم

والداعية في كل ذلك اقتداء حسن برسول
صلى الله عليه وسلم ، فانه — كما
ل عائشة رضي الله عنها — من كان يراه :
ه (غاديا رائحا ، لم يضع لبنة على
، ولكن رفع له علم فشمر اليه .)
فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليفتر
يقعد ، بل هو في حركة دائبة ونشاط ،
و ، ويربي اصحابه ، فرسم بذلك الخطة
يمية لكل داعية يريد ان ينتسب الى
يقته . خطة يومية عنوانها : الحركة
أبنة والغدو والرواح للاتصال بالناس
سهمهم بمعان ، الاسلام ، وتاديب وترتبة

فصلا .) عن هؤلاء الناس ، كما يقول
ن القيم (٩) .

فهو كائن مع الناس ، يعيش بينهم لينتقي
بربي ، بائن عنهم بقلبه ، مزابل لما هم
من عرض الدنيا .

ولقد وصل بعض أئمة الاسلام الذروة في
هذه البيئونة الكبرى حتى وصف الامام
بقية الكبير المحدث محمد بن اسحاق بن
زينة صاحب الصحيح المشهور بأنه كان :
لا يدخر شيئا جهده ، بل ينفقه على اهل
علم ، ولا يعرف صنعة الوزن ، ولا يميز
ن العشرة والعشرين . (١٠) .

لا يعرف كم الكيلو والغرام !!
أتراه عن قلة ذكاء وهو العالم الفقيه
مام ؟

لكنه وهب جميع فكره للاسلام .
وكذلك كان امر الامام المحدث اسحاق
راهويه الحنظلي ، امام خراسان كلها
شيخ البخاري ومسلم ، فقد وصفه تلميذه
يحيى الشعراني فقال : (كنت اذا
كرت اسحاق في العلم وجدته فردا ، فاذا
ت الى امر الدنيا وجدته لا رأي له . (١١)
لا ينظرون الى الدنيا على أنها حرام ،
حريمها بدعة ، ولكن لانهم يرونها تشغل
السير الى الله ، ولانهم انغمسوا
العلم والعمل ، فنسوها ، وسلموا كلهم
، فما عادوا يذكرونها ، كما سلم فروة
عبروا الجذامي رضي الله عنه نفسه ،
ان ملكا على العرب الذين في مدينة معان
ا حولها من اسفل الشام فلما أسلم
رسل رسولا منه الى النبي صلى الله عليه
سلم يعلمه باسلامه اخذه الروم فحبسوه ،
جتمعوا لصلبه في فلسطين فلما (قدموه
تلوه قال :

سرارة المسلمين بانني
سلم لربي اعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه (١٢)
فتسلم الكل حد حده فروة ، ومنع به ان
صر من بعده على دون هذا الحد .
ولا يكون داعية اليوم من لم يسلم كله

واما انه داخل خارج ، فهو انه داخل في
تمع هؤلاء الناس ، يعيش بينهم ، وينتسب
، قبائلهم وعوائلهم ، لكنه خارج على
لنهم المخالفة للشرعية ، لا يطبقها ، ولا
س .

انه الخارج على القانون حقا .
لكنه الداخل الى القلوب حقا .
يدخله بالدعوة والنطق بالحقوق ،
نتسابه الى حزب الامام الغزالي اذ
ل :

(ما كنت اجوز في ديني ان اتف عن
عوة ومنفعة الطالبين بالحق ، وقد حق
، ان ابوح بالحق ، وانطق به ، وادعو
(١٣) .)

فلا ينزوي .
ن منا من ثوى في صومعه
يحبس الاعمال والفكر معه
ق نفسا عن مجال وسعها
فتوى في ضيقه قد خنعا

انما العابد من خاض الحياة
موضحا فيه سبيلا للنجاة (١٤)

والناس قد أضلّتهم الأحزاب ، وامتنعت
اخلاقهم وعقائدهم المبادرات الجماعية
للمراهقين والعلماء ، فكيف يتعد المسلم ؟
المسلم لا يتعد ، لكن كان من شرطه ان
تستغفره بلاغة الدعاة حين يقولون :

ايه دعاة الحق انتم معقد الا
مل المضيء ، فبالظلام اطيحوا
ضل القطيع وزمجرت ذؤبانها
تغدو على اثلثائه وتـروح

اني اعيد بهاكم ان ينزوي
في ركن بيت ، والجواد جموح
قودوا الجموع الى السماء وخلفوا
من شاء تعلوه الزمان سفوح
المجد مجدكم فعار ان يرى

يعدو اليه مغامر وطموح (١٥)
فعار - والله - ان يسبق الدعاة
مغامر ، ومراهق ، وطموح لمصالح
شخصية ، ومنفذ لخطط ماسونية .

★

واما الانفصال عن الناس في وقت الاتصال فهو
الانفصال بمرتبة الهمة ، فالتفتسون الى الاسلام
لاهن ، والداعية ذو قلب مهوم بمصالح المسلمين .
ومن حوله يجمع الدينار والدرهم ، وهو يدخر
الحسنات عند الله . وغيره : (يتوكل في حصول مال
او زوجة او رياسة) وهو قد استجمع (التوكل
في نصرته دين الله واعلاء كلمته ، و اظهار سنة رسوله ،
وجهاد اعدائه .) كما يقول ابن القيم (١٦)

والله سبحانه يفصل الدعاة عما الناس فيه .
(اذا صلح القلب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق
والاسباب ، لا يدعه مع البيع والشراء ، والاخذ
والعطاء بالاسباب . يميزه ويخلصه .) (١٧) .

انما يبقى جسمه فقط مع البيع والشراء ، او وراء
منضدة مكتبه الوظيفي ، او امام كشف رصيده في
البنوك ، اما قلبه فهناك ..

(ان هذه الدعوة لا يصلح لها الا من حاطها من
ك لجوانبها ووهب لها ما تكفيه اياه من نفسه
وماله ووقته وصحته .

« قل ان كان آبائكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقربتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله
بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

فهي دعوة لا تقبل الشركة ، اذ ان طبيعتها الوحدة ،
فمن استعد لذلك فقد عاش بها وعاشت به ، ومن
ضعف عن هذا العبد فسبحر ثواب المجاهدين ،
ويكون مع المخلفين ، ويقعد مع القاعدين ، ويستبدل
الله لدعوته به قوما آخرين « اذلة على المؤمنين ،
اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، ولا
يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . (١٨)

او كما وصف الجنيد رحمه الله هؤلاء الذين انفصلوا
عن الناس ، فقال :

(ان لله عبادا صحبوا الدنيا بابدانهم ، وغارقوها
بعقود ايمانهم اشرف بهم علم اليقين على ما هم اليه
صائرون ، وفيه مقيوم ، واليه راجعون ...
فانظرهم ...

تر ارواحا تتردد في اجساد قد اذبلتها الخشية ،
وذلللتها الخدمة ، وتسربلتها الحياء ... واسكنها

ان قول ابن القيم ذاك ، وهذه الاقوال والسبع
التي شرحته ، تبين اصل جانب المفاصلة الشمورية ،
ومفاصلة الفرد الداعية السلوكية ، مما ذكره سيد
قطب من المفاصلة الحركية ..

الاتباع جماع الخير

وجماع كل هذا الخير : الاتباع والقيام بحقيقته
التوحيد .

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتقليده والسبع
في طريقه .

فبهمة الاتباع : شابه عبدالله بن مسعود رضي الله
عنه - وهو راع قليل الشأن في العرف الجاهلي -
ارفع العباد شاتهم واعلام واشرفهم منزلة ، رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، حتى قال حذيفة رضي الله
عنه : (ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول
الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد ، من حين
يخرج من بيته الى ان يرجع اليه .) (٢٠)

وبهمة الاتباع غفر الله لجلس المتبعين الذاكرين
لله ، الذي جالسهم لحاجة له معهم ، كما ورد في
الحديث الصحيح فيقول الملائكة من احصوهم :

(فيهم فلان ليس منهم ، انما جاء لحاجة .)
جاء لحاجة ، يريد مالا او يقتضي ديونا .

فيقول الله تعالى :

(هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم .) (٢١)

فانظر ايها الداعية : هو الله البر الرحيم الذي
يفخر في الاخرة لجلس الذاكرين ، ليس هو -
التكليف بهداية هذا الجليس وجعله ينطق معهم في
الحياة الدنيا ؟

والله سبحانه الذي يحشر معهم هذا الجليس في
الجنة في الاخرة ، ليس هو الله القادر على ان يدخله
جنة تجمعهم في الدنيا ؟

بلى انه القادر ..

واذن ... ان امر الدعوة والتبشير ايسر مما تظن .
جالس الناس فقط واذكر الله بينهم ، واذكر دينه
وامره ونهيه وقرآنه ، يكونوا جلساء ذاكرين وان لم
يرغبوا ، ويدخلهم الله صفك فيعتدوا .

لا تحتاج الا ان تخرج من القوقعة وتتحرك .

لا يراد منك الا ان تجهر بذكر الله في مجالس
الناس ياتونك افواجا ، ويدخلون معك ، غير ملتفتين
الى وراء ، وبخطوة جازمة ليس معها رجعة ، ولا
استئناف ، ولا انثناء .

١ - حبة الاولياء لابي نعيم ٦٨/١٠

٢ - صحيح مسلم ١٢١/٧

٣ - اغائة اللهبان لابن القيم ١٤٥/١

٤ - كتاب (الشهيد سيد قطب) ٦٩/

٥ - ديوان البحري ٣٧٧/١

٦ - سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٥٣/

٧ - ٨ - ديوان رسالة المشرق لابن اقبال ٦٣/٦٤

٩ - مدارج السالكين ٤٢٥/٣

١٠ - ١١ - طبقات الشافعية للسبكي ١١٩/٣ ٨٨/٢٤

١٢ - زاد المعاد ٤٥/٣

١٣ - طبقات الشافعية ٢١٠/٦

١٤ - ديوان رسالة المشرق ١٤٣/

١٥ - مجلة التربية الاسلامية ٢٢٩/٧

١٦ - مدارج السالكين ٤٨٠/٣

١٧ - الفتح الرباني للشيخ عبد القادر ٢٣٦/

١٨ - للامام البنا/ المحبوعة ٩٧/

ماذا استفدنا من الدوري المشترك

بطولة اخرى للتلفزيون

بعد النجاح الذي احرزه تلفزيون الكويت بتنظيم بطولة في كرة السلة في نهاية الموسم الماضي كرر التلفزيون تنظيم هذه البطولة بالنسبة للمعبة كرة اليد .. وسوف تفتح مساء هذا اليوم الثلاثاء بطولة التلفزيون الاولى لكرة اليد على ملاعب النادي العربي وسوف تستمر هذه البطولة طيلة امسيات شهر رمضان المبارك .

تم توزيع كؤوس بطولات السباحة وكرة الماء والغطس على الفائزين وذلك في الحفل الذي اقامه الشيخ عبدالله الجابر الصباح على شرف الفائزين .

وكانت الكؤوس من نصيب كل من :

- كأس بطولة كرة الماء للعمومي نادي القادسية .
- كأس بطولة كرة الماء للناشئين نادي الكويت .
- كأس بطولة الغطس للعمومي والناشئين .. نادي كاظمة .
- كؤوس مختلف الاعمار في السباحة :

- تحت ٨ سنوات .. نادي اليرموك
- تحت ١٠ سنوات .. النادي العربي .
- تحت ١٢ سنة .. نادي اليرموك
- تحت ١٤ سنة .. نادي كاظمة
- تحت ١٦ سنة .. نادي القادسية
- كأس بطولة السباحة للناشئين .. نادي القادسية
- الكاس العام في السباحة .. نادي القادسية
- الكاس العام في الغطس .. نادي كاظمة .

رعاية الشباب تكرم الصحافة

اقامت ادارة رعاية الشباب في الاسبوع الماضي حفل شاي تكريما للصحفيين العاملين في المجال الرياضي ومجال الشباب وذلك في مقر مركز شباب الفيحاء .

وقدلقى الاستاذ عبد الرحمن المزروعى مدير ادارة رعاية الشباب كلمة بهذه المناسبة وشكر رجال الصحافة الذين شاركوا في إبراز نشاط الادارة .. ورحب خلال كلمته



هذا السياق رسم الدخول حسب الدرجة الكائن بها الحصان على النحو التالي :

- ١ - مبتدئون - رسم الدخول - خمسة دناتير
- ب - درجة ثالثة - رسم الدخول - عشرة دناتير
- ج - درجة ثانية - رسم الدخول - خمسة عشر ديناراً
- د - درجة اولى - رسم الدخول - عشرون ديناراً

هذا وستوزع جوائز مالية على الفائزين تؤخذ من رسم الدخول لكل درجة على ان يحصل على ثلثي المبلغ ويأخذ الثاني الثلث المتبقى . ولن يقبل اشتراك اى حصان بعد اغلاق باب التسجيل .

بدء موسم ألعاب القوى

يبدأ يوم السبت القادم نشاط الاتحاد الكويتي للالعاب القوى حيث تجري مسابقات الجرى ١٠٠ متر ، ٢٠٠ متر ، ٤٠٠ متر ، ٨٠٠ متر ، ١٥٠٠ متر ، ٣٠٠٠ متر ، ٤٠٠٠ متر ، ١٠٠٠٠ متر

١٠٠ نقطة .

اشترك في هذا السباق ٤٧ متسابقاً وكانت مسافة السباق عشرة كيلو مترات بدأت من قصر السيف وانتهت بمقر نادي اليرموك بالدعية . فاز بالمركز الاول لهذا السباق خالد كاظم من نادي اليرموك حيث قطع المسافة في ٢٥٧٧ دقيقة . وجاء بالمركز الثاني صباح ضاحى من اليرموك ايضا .

بدء موسم الفروسية

قرر نادي الصيد والفروسية اقامة اول سباق للفروسية وذلك يوم الاثنين اول ايام عيد الفطر المبارك الموافق ١١-١١-٧٢ .

واستعدادا لهذا السباق فقد قرر النادي ما يلي :

- ١ - ابتداء التسجيل هو يوم السبت الموافق ٧-١١-٧٢ على ان ينتهى التسجيل في يوم الاثنين الموافق ١٠-١١-٧٢ .
- ٢ - ان يكون تسجيل الخيل في مقر نادي الصيد والفروسية في فندق

لعمل كل مهتم بشؤون كرة القدم النتائج غير المرضية بالنسبة ات التي لمبتها اتديتنا الرياضية لة الدوري المشترك ... حيث المباريات فجأة ودون الاعداد لها اسليها .. وكان البعض يقول هذه المباراة بمثابة مباريات لة للدخول في الدوري متناسين د الحديثة لاعداد الفريق لدخول ما وكيف اصبح اعداد الفريق ونفسيا يأخذ من الاهمية ما المباريات نفسها .. وهناك خاصة للاعداد بعيدة كل البعد ثل مباريات الدوري المشترك . ل هذه المرة قد اخذنا فكرة ع من هذا الدوري حتى نستطيع لى ذلك في الموسم القادم حتى للندية اعداد فرقها اعدادا ا وليس بهذا الشكل كما يمكننا دا الدوري قبل هذا الموعد ب اقامة مباريات في ايام شهر المبارك .. على العموم فان ي المشترك يحتاج الى من تقويها صحيحا ويعرف مصلحة

المباراة التي اقيمت بين نادي والساحل والتي فاز بها فريق الكويت بهدفين مقابل لا شيء الدوري المشترك قد انتهى وعرفت الاربعة التي ستدخل دور وهي العربي - الكويت - النصر وسوف تقام المباريات لة للدوري المشترك يوم الاثنين ١٨-١٢-١٩٧٢ حيث يلعب مع النصر ويوم الثلاثاء ١-١٩٧٢ يلعب فريقا العربي وفي يوم الجمعة الموافق ١-١٩٧٢ تكون المباراة النهائية.

ز اليرموك مباحة للضاحية

فريق نادي اليرموك الرياضي ن الضاحية ببطولة اختراق ية التي ينظمها اليرموك للمرة وحصل على ١٥٩ نقطة . اء فريق نادي السالحة الرياضي الثاني وحصل على ١٤٢ نقطة . المركز الثالث فقد فاز به نادي الشهداء وحصل على نقطة .

قريباً

في ظلال القرآن

للمرحوم الأستاذ سيد قطب

في شرعية قانونية كاملة

تحفظ للورثة حقوقهم المغتصبة طوال السنوات الماضية

يصدر عن : دار الشروق - بيروت

في إخراج متميز . وتنسيق جديد . وطباعة فاخرة
بعد مراجعة علمية دقيقة شاملة وإضافة كشافات تحليلية مفصلة

وجميع كتب الأستاذين سيد قطب ومحمد قطب بحرية طبعها
في نوب جدير ، وسنعلن عن كل مجموعة منها أولاً بأول

دار الشروق

طريق المستقبل

الخطر من هنا

عندما امسك «جلادستون» - الوزير اليهودي البريطاني - بالمصحف الشريف ووجه خطابه لمجلس العموم قائلا :
ما دام هذا القرآن موجود فلن يقر لنا قرار ...

عندما فعل هذا كان يعبر عن حالة انفعالية من الخقد تجسدت في كلمته تلك .. والحق أن اليهود لم يتعودوا هذا الأسلوب الانفعالي على الرغم من أنهم كما أخبرنا الله سبحانه : « أشد الناس عداوة للذين آمنوا »

أن طبيعة اليهود تختلف تماما عن هذه الحالة الانفعالية التي سقط فيها جلادستون فاليهود انكفاء - ذكاء شيطاني - وهم لا يفعلون وإنما يخططون .

لقد خططوا لضربنا في «العقيدة» فنشروا بيننا الشيوعية والآراء الملحدة ، لأنهم لا يستطيعون دعوتنا إلى يهوديتهم ، ليس لانغلاقهم ، وإنما لتاكدهم من أن يهوديتهم لن تلقى رواجاً أمام الإسلام ... ولقد خططوا لضربنا في اللغة .. فزعموا أن لغتنا جامدة وأنها لا تصلح للحضارة ولا لعلوم العصر ، ولقد حاولوا إقامة اللهجات المختلفة المنتشرة في العالم العربي .. ليس لأن هذه اللهجات الميتة تصلح للحضارة ولا للعصر ، ولأنها أقدر من العربية على الحياة والابداع ، ولكن لكي يضربوا بها لغة القرآن ، ولكي يفرقوا بها بين العرب إلى الأبد ، وتحول الأمة العربية عن مركزها التاريخي .. ويتأكد الانفصال بين العرب .. حيث لا دين يجمع .. ولا لسان يوحد .

ولم يترك اليهود المخططون مجالاً إلا ضربونا منه .. حتى في الملابس .. وأساليب التربية .. وتصفيفة الشعر .. لقد أذلوا فنيا الصمود الإسلامي ، وحطموا التقاليد المكونة لشخصيتنا .. وعن طريق السينما والإذاعة والتلفزيون والصحافة .. مسخونا وجعلونا نلعب على كل الحبال ونتمرغ فوق كل الاتربة .. نسير لا نحن بالمسلمين ولا نحن بالعرب ولا نحن بالمتميزين بين الناس بشيء .. وحسبنا أن نتحرك في المخطط الشيطاني الذي رسمه لنا اليهود ...

ولكي نعود من جديد نقلق مضجع اليهود ونبدد الظلام اليهودي المسيطر على العالم ، لا بد لنا من العودة إلى «القرآن» الذي يقلق مضجع اليهود - كما قال جلادستون - ولا بد لنا من محاربة كل دعوات الهدم

أخطار الدعوات المنحرفة

كلمة للمستقبل

السياسة العربية ينقصها المبدأ .. ينتقصها العقيدة ... الإسلام هذه حقيقة أعلنها .. وسنظل نعلنها ... إنها سياسة وقتية انفعالية لا مبدأ لها ...

موقفنا من أمريكا تحدده هي .. فنحن فقط نستدر عطفها وننتظر أن تلتفت إلينا بعين العطف ، وموقفنا من ألمانيا - تحده هي .. تطرد رعايانا ، تهين كرامتنا ، ونحن لانملك حتى حرية الرد لاعتبارنا ، ولكرامتنا ... وعندما يصدر أي تصريح من أحقر مسؤول ألماني ينم - فقط - عن مجرد احتط عطف علينا .. نتهاشم مرحبين .. ناسين كل ما كان ، مقدّمين - ابتساعات وادعية المتسولين ...

وانظر دوايك إلى علاقتنا بكل الدول .. حتى عباد البقر وعبيد الشيطان .. في كل فرصة متاحة يضربوننا .. ونحن نغفو مقدما غفو المنسول العاجز .. وننتظر - فقط - فتح صفحة جديدة ، يتأكد من أن أية فرصة ستتاح لهؤلاء كي يضربونا .. لن يتورعوا عن استغلالها .. وأكثر من ذلك وأشد نكايه على النفس الحرة وإيلامها .. أكثر من ذلك .. تسابقنا في السر وفي العلن إلى الحصول على أرضاء هؤلاء على حساب بعضنا الآخر ... فبينما نزعج أن هناك موقفاً حازماً يجب أن يتخذ من ألمانيا - مثلاً - نذهب بعض الدول العربية إلى تعميق سياستها مع هذه الدول ، وهي متأكدة من أن ذلك مهين للكرامة وللأسرة العربية ، وأنها ستسقط قضية العرب من حساب الأوروبيين ، .. هذا بينما يتكسل اليهود في أنحاء العالم .. في روسيا وأمريكا والمغرب ويوغوسلافيا ضدنا والموقف نفسه من روسيا .. حتى غشي أضيح الحدود ، وحتى بين من يزعمون الوحدة ... تتكسك سياستهم تجاهها .

والموقف نفسه من إسرائيل ...

والموقف نفسه من أمريكا

والموقف نفسه من الصين

والموقف نفسه من كل القضايا .. بل من أبسط القضايا ... ثم نتحدث عن «القومية» وعن (الوحدة) وننادي بها منذ ربع قرن .. ومنذ برك المسر ایدن إنشاء الجامعة العربية حرباً على الجامعة الإسلامية وقضاء على ماكان قد بقي من علاقتنا مع مسلمي العالم غير العرب ... لقد ثبت بها لايدع مجالاً للشك أن هؤلاء العرب - كما ذكر ابن خلدون رحمه الله - لا يصلحون بغير نبي .. وأنهم - كما قال أحد الباحثين المعاصرين - بدون الإسلام لا يساوون أكثر من سفر !!

أما حين يكون لديهم دين ونبي ... فأنهم - بكلمة الله - يتحولون إلى قادة حضارة وتقدم وأخلاق ، وتاريخ الإسلام

مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

(تاريخ الغباء العربي)

الاغبياء الى انه عميل مخابرا، صهيوني... لكن الغباء العربي هو المسئول عن نجاحه... وهو المسئول عن نجاح جلوب وهو المسئول عن نجاح غورد وهو المسئول عن نجاح روجرز وهو المسئول عن نجاح ابطا وقف اطلاق النار ، بعد ا نجحوا في ايقاف اطلاق النـ سنة ١٩٦٧ بعد حرب ثـلا ساعات او اقل... والمطلوب، تأليف كتاب عن تاريخ الغـ العربي في العصر الحديث... الغباء الذي لا يزال — باصرار- يمجّد ابطال عاره ، وزعمـ هزيمته امام مليوني يهودى فـ اروع واقبح هزيمة في التاريخ

« لورنس صديق العرب »
لقد عشنا نصف قرن نؤلف الكتب عن لورنس باعتباره اخلص اصدقائنا... وكتب أكثر من « لويس عوض » وأكثر من شيوعى حول هذا الموضوع... ثم... فجأة — خرجت الوثائق الانجليزية تثبت ان لورنس عميل مخابرات بريطاني صهيوني ، ولو بقيت هذه الوثائق طسي الكتان لخرجت عشرات الكتب تمجد لورنس صديق العرب ، وحامى قوميتهم ، ومحطم دولة الخلافة الاسلامية — بالتعاون مع بعض العرب —
« ولورنس » رجل خدم امته وهو ليس ملزما بتنبه العرب

هكذا علمنا تاريخنا

او كان يهوديا او صليبا... كان فشلنا بمبعثه هذه الثقة وهذا الانصياع... ومع ذلك ، وبالرغم من دروس «لورانس» الذي قضى معنا على الدولة العثمانية ، ومن دروس (جلوب) الذي فعل بنا ما فعل... وغيرهما من الذين تركنا لهم قيادتنا فادوا واجبههم نحو عقيدتهم واوطانهم... وضربونا ضربات قاتلة... بالرغم من كل ذلك لازلنا نثق بالاجنبى ، بعدو ديننا... ويبدو اننا سنظل نـ «طلب العلم» ونلدغ من الجحور لاننا بدون ايمان... نبدو كاتنا اصوات في عقولنا خبل ، وفي اذاننا وقر وعلى قلوبنا صدا من الضلال... هكذا علمنا تاريخنا

الشيء الغريب اننا نبدو حيانا ، وكان على عقولنا نفالا من حديد ، وعلى اذاننا قرا من الصمم ، وعلى قلوبنا بدا من الضلال والتحجر... ترى الرجل عاقلا... ومع لك فهو يثق في قيادة الاجنبى لحارب لدينه وحضارته ، نراه يزعم التدين ، وهو يهب باولاده الى مدارس بشرين بحجة من الحجج واهية... ونراه يزعم العلم اسلامي ، وهو صبي من بيان المبشرين والزنادقة ليهود والصليبيين... وعلى امتداد تاريخنا... كان لنا هو ثقتنا في الاجنبى لحد... سواء كان ماديا بد فردا او يعبد نفسه ، او ن ملحدا يرفض كل الاديان

هاول أن تقرأ..

تاريخ الحرمين الشريفين

وضع الحاج

ع. اس. ك. ا. م.

شكّي من..

الموضوعية

اغليس من واجب امتنا — التي لم تمت بعد — ان تبحث في اسرار ما وصلت اليه من هوان وتفشقة وذل ، وان تحاسب — بموضوعية — ابطال الفترة الماضية والحالية لتعرف نصيبهم من ذلها وهوانها... ولنضعهم في مكانهم المناسب... ولنتقي نفسها من دعوات الفوغانية والانقياد الاعمى وعبادة الافراد... حتى ولو قادوها الى الهاوية... نحن نبحث فقط عن شيء من : « الموضوعية ».

الذين يحبون « المادية » ليس دهم ذرة من فكر منطلق يرون به ، في الحياة افانكا اخرى... والذين يعبدون « فردا » لا يحاولون بحث عن عملية تقويم موضوعي لهذا رد...

هل يمكن القول : ان شخصا من شر... (شخصا غير معصوم)... يجب دائما ، واذا كانت الامم الحية : لها من التماس الاسباب للتعرف ن اسرار انتصاراتها او هزائمها.

يتناول هذا الكتاب كثيرا من القضايا والحقائق المتعلقة بالحرمين الشريفين... وصف المسجد الحرام... مساحته — ادارته ابواب المسجد الحرام وعددها — عمارة المسجد الحرام على امتداد التاريخ مؤذنه ، تاريخ منبره... الكعبة... تاريخ الحج منذ ادم عليه السلا ودعاؤه لذريته... الصلاة في الكعبة... كسوة الكعبة... اول من ذهب اليها — باب الكعبة وميزابها... اوقات كسوة الكعبة... اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وابـ هاجر لمكة ، فضل البيب الحرام... الحج الاسود ، والحث على تقبيله... صفـ الكعبة... صفة المقام وتاريخ الحرم المدين... الى اخر هذه الموضوعات... والكتاب جهد طيب كان في الامكان ار يقدم للقراء على نحو اخر اكثر انسجاما مع اساليب التأليف المنظمة ، كما ان السيو المؤلف على الرغم من اعترافنا بجهده الممت عبر عديد من الدراسات ، يلجأ الى وضـ كثير من الشهادات التي قدمها علمـ او رسميون وسط المادة العلمية ، ممـ

إلى الصائمات

بقلم الأستاذ سالم علي البهنساوي المحامي

شواهد افساد الصوم بالمعاصي

والصيام ليس امساكا عن الطعام والشراب فحسب بل امساك ايضا عن الفسق والزور والغيبة والنميمة والظلم والافساد وسائر المعاصي .

واذا كان الانسان قد طلب منه وفرض عليه ان يطهر من المعاصي في جميع الاوقات ليلا او نهارا ، فانه قد شدد عليه زمن الصوم اذ المعصية يبطل الغرض من الصوم وهو العلاج والوقاية ولهذا روى مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « قال الله عز وجل : كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به » والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احكم فلا يرغث ولا يصخب ، فان شائمه احد او قاتله فليقل اني صائم » .

ولما كان جوهر الصوم هو الامساك عن الطعام والشراب وتجنب المعاصي فان الصوم مع المعاصي استهزاء بهذه الفريضة وعيب يجب ان يتطهر كل عاقل منه وتدرى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « من لم يدع قول الزور والعمل به ، والجهل فليس عليه حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » . وفي الحديث الشريف ايضا « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » .

وقد غفل المسلمون اليوم عن هذه الحقيقة وظنوا ان الصوم هو الامتناع عن الاكل والشراب فحسب ومن ثم فقد صيامهم اخص خصائصه وهو الوقاية ، التي اكدها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله « الصوم جنة » وقوله « ليس الصيام عن الاكل والشراب انما

المبادات عامة وفي الصوم خاصة » .

بالاضافة الى ان واقع هؤلاء بين الناس يكون خلافها يظنون من الفشل والورع ، فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيها رواه لنا البخاري ومسلم (تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) .

وهؤلاء لا يخفي عليهم ما رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة) وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا .

وان الكذب يهدي الى الفجور ، والفجور يهدي الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا) .

ولقد تعمد الله بكشف كل من تستر في دينه ليحقق مغنما ، ماديا كان او معنويا ، وحسبنا ان هؤلاء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله .

واذا كان الله قد احبط عمل من يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فان رفع الصوت كما يكون بالقول الرنان ، يكون بتحقيق المآرب الشخصية باسم الدين والايمان .

يكون برفع نسبنا ومصالحتنا فوق نسب الله ومصلحة المسلمين كل ذلك رفع للصوت واعلاء للكلمة على صوت وكلام سيد المرسلين ، وكل ذلك تقديم بالقول والاعمال بين يدي الله ورسوله ، وصدق الله اذ يقول (يا ايها الذين آمنوا ، لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ، واتقوا الله ، ان الله سميع عليم . يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ، ان تحبسط

ال تعالى (يا ايها النبي قل اجك وبناتك ونساء المؤمنين عليهن من جلبابين ، ذلك ان يعرفن فلا يؤذين ، الله غفورا رحيم) .

روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله للنساء اشهدن احداكن المسجد تمس طيبا ، لئلا يحركن بال بطيهن)

اذا كان صحيحا ان العفة تفي المظهر وحده ، فليس يحا أن التبرج والتعطر ج المنزل لا اثر له ، لانه يجعل المفكر معروفا لدى النساء نيات ، كما انه يجعلهن ما ، اذ أعلن عن تهاونهن خلاتهن ودينهن ، فكان ذلك بلا لمغالتهن او تتبعهن ، كما ارك ذلك المظهر فساد باب واثارة الغرائز

ظهر العفيف والمخبر سلوك العفيف امران لا غنى اة عن احدهما لتصبح من العفاف فلا يطمع فيها من مريض القلب ، مختل سلوك ، ولا تصبح هذفا مرض والايذاء بالقول والتبع الماجنين والفاستين (فلا تسمن بالقول فيطمع الذي تليه مرض) .

ان الاوان ان يدرك الوالد زوج ان الحفاظ على بيتته وصاحبه وبنيه من اللعنة الدارين ؟ .. ام ان اختلال ازين جعل القيادة للمرأة عا او كرها ، ومن ثم لاجال اطبة الرجال لان فاقد الشيء يعطيه ؟

صوم صاحب الوجهين

ان شر الناس ، واضرهم ن الله ، من يرتدى مسوح هيان ويتوشح برداء الاسلام ، بلقى هذا بوجه وذاك بوجه ، فاء منافع مادية او مصالح شخصية ، او حبا للظهور سمعة ، او لاي سبب ولو غير معروف .

الى هؤلاء الذين يتلونون هروا امام الناس بمظهر الف ما هم عليه ، وهم يعرفون سهم ودافعهم تماما .

من اجل ذلك رأى بعض الفقهاء بطلان الصوم مع المعصية ، فقال انس بن مالك « اذا اغتاب الصائم فقد افطر » وروى ابن حزم ان الصحابة رضى الله عنهم - عمر وعلي وابا ذر وابا هريرة وانس وجابر يرون بطلان الصوم بالمعصية وقال : لو كان الصوم تاما بها ما كان لتخصيص النهي عنها معنى ، وانتهى ابن حزم الى بطلان الصوم لاي معصية ويرى اكثر الائمة ببطلان اجر الصائم فلا ثواب للصوم مع المعصية ويحكمون بصحة الصوم في الظواهر أي في الاحكام الذنبوية .

لا صوم لمن لا صلاة له

ولقد وقفت كثيرا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم (اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله ، وان فسدت فسدت سائر عمله) .

وايقنت ان الله لا يقبل الصوم من تارك الصلاة ، كما لا يقبل منه الزكاة او الحج وسائر الاعمال كما لا يقبل الله صوم من اصر على ارتكاب الكبائر في رمضان لانها تدخل في دائرة الرغث والجهل والزور لكننا نفرق بين عدم القبول وبين البطلان ، فقدم القبول يحكم به الله في الناس يوم القيامة لانه يحاسب على الظاهر والخفي من الاعمال والسلوك والنيات ولهذا لا يقبل الصلاة ممن تظاهر بها امام الناس ولم يبتغ بها وجه الله ويرد الله الجهاد ان اريد به السمعة او الحمية . اما البطلان فحكم دنيوي بين الناس بعضهم بعضا اساسه تظاهر العمل فصلا المراتي قائمة في الدنيا وتعصيه من العقاب الدنيوي أي من اقامة الحاكم المسلم الحد عليه وامره وحسابه عند الله يوم القيامة .

فعلى كل مسلم ان يدرك ان الله شرع الصوم لتطهيره من ارجاس المعاصي فاصرار الصائم على ارتكاب المعاصي استهزاء بالصوم وعداء صريح لله ورسوله ، ومن كانت هذه صفته فكيف يقبل الله صومه . فالي صوم سالم من الجهل

(بقية) رسالة الشاعر

السنين الاواخر يسقط هو الآخر في آساف حبيقة من الاسفاف والاضحلال ولم يعد لديه القدرة الكاملة على تقديم الافضل والاصلاح الذي يساير قضايانا المعاصرة . حتى نبصره يعترف بنفسه بأنه « اصبح عاجزا عن الكتابة » في قصيدته التي تحمل عنوان : « أصبحت عاجزا عن الكتابة » والتي القاهها هنا في الكويت وهلت لها الصحافة وقد جاء في نصيده نك :

— أصبحت عاجزا عن الكتابة
— الآخرون يكتبون ؟!

— مجرد العصفور من نيشاته
ويكتبون :

— زور أشعار امرئ القيس
ونشرة الطقس

وفي نفس القصيدة يقول ايضا :

— لم يبق غير مركب من الورق
— فنوح قد غرق

— والسندباد قد غرق
— وجسد البحار يحترق

— الفرق
— الفرق
— الفرق

ولو تتبعنا تلك القصيدة التي وصفها الصحافة « بالروعة » وامثالها لوجدنا انها غالية تماما من كل الاحاسيس التي يفعلها الشاعر اثناء المعاناة كما انها عارية من الخصائص الفنية اللازمة للشعر الحي الذي نبض بالحياة والذي يخلق في النفوس حب لبلاد والتضحية .

واننا على طريق التحدي على استعداد تام ظم ديوان كامل تزيد مقطوعاته عن اربعين قصيدة « ان صاحب تلك التسمية كما عمون خلال ساعات قلائل وبذلك ندخل

التاريخ من اوسع الابواب وسط التهليل المقصوح والضجاء المفضلة . لقد انتهى « معين » شاعرا وابندا كتابا منذ زمن طويل . وشبيه حال « الفيلسوف » من الشعر الجيد والذين نصب معينهم الشعري بحال المحارب الذي قدم نفسه لمعركة واحدة من المعارك العديدة الطويلة . ثم انتهى به الامر الى الانزواء خلف الخطوط ليعيش عيشة المرفهين الذين يحيون على ظل من الماضي القصير وعلى حساب من الجهاد الاقصر . ناسين او مناسين ان معركتهم الفاصلة لم تنته بعد — تاركين الغير يصطلي بنار البقي والتهر والدمار . فهل يتعامل في الصفات من خارت قواه بعد معركة واحدة مع من يقاوم بالصمود والسير على مسالك من الاشواك والمذاب؟؟ وهناك العديد من التماذج من امثال « العقاد » و« القلوبي » وغيرها من الكتاب الذين تعاطوا الشعر في بداية حياتهم ثم انتهى بهم المطاف الى انواع اخرى من الكتابة فهل يصدق على امثال هؤلاء صفة الشاعرية ؟ وهل تلازمهم رغم النهاية المعروفة ؟؟

اننا حينما نعرض للشعراء وما يستحقونه من لقاب لا نبغي هدم القصور البانخة العالية التي بناها لهم — في الخيال — المهرجون والمداجون . وانما نريد اظهار الحقيقة عارية حتى يراها كل ذي لب وبصر فيتخذ من عيوب الآخر منهجا مخالفا ، ويبحث في تودة وناني خلف ترائنا العربي عن كل ما يحويه من كنوز المعرفة والعلوم .

ولا نجد عذرا لصاحبنا الكريم لما قاله سوى قوله الرائعة في ختام الحديث :

ان حياة الشعر الحديث لا تتجاوز العشرين عاما وهي فترة قصيرة لا يمكنها ان ترسخ في الازهان الطرق الصحيحة لما يكتبون .. وتلك حقيقة ناصعة نوافقه عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الفيل

تعلن

عن وجود

الكتب الاسلامية

القرطاسية

الجرايد

والمراجع

فروانية مقابل مدرسة الحنفى الابتدائية للبنين

(بقية) نظرات في كتاب تبسيط العقائد

الإسلامية

القرآن وغير الطاعة التي لله على كل مكلف . فدخل تحت هذا اخبار الاحاد وكل ما يطلب للتشريع العام » . انتهى قلت : هذه نصوص كافيتورب الكعبة لمن تدبر او القى السمع وهو شهيد . ولتزد المسألة ايضاها فنفول والمعدة على الله وحده ربنا سبحانه :

ارجو من فضيلة الشيخ ان يبين لسي حكم هذه المسألة وهي : لو ان مسلما سافر الى احد القطبين وهو يحفظ القرآن ثم عاش في تلك الارض هل هو مطالب بنشر دينه او غير مطالب ؟ فان كان مطالبا بالدعوة ونشر الدين لزم هنا ان يقول للشخص الذي يرغب في الاسلام اننا لا نستطيع ان اقرا القرآن لك او اعلمك العقيدة لاني فرد وعليك ان تسافر الى بلدان المسلمين . فان لم يستطع

ما من احد من الامة الا وقد عمل باخبار الاحاد لاحتياجه اليه — في فهم بعض القرآن — كما دل على هذا كتبهم لا نستثنى احدا من اهل القبلة غير المفرقين يأخذون بالاحاد في الفروع دون العقائد والتشريع العام . والتفريق تباه الفطرة والدين والعقل .

ثم قال : « فان قيل نحن موافقون على انه يجب طاعة الله ورسوله وقبول ما صرح عنه على من ثبت عنده وان الجميع دين الله الا ان اصول العقائد والتشريع العام يتعين التحري فيها اكثر لانها للإسلام بمنابة الاسس التي يبنى عليها البيت وان من اخل بواحد منها يكثر لوضوحها للمكلفين . قيل هذا استحسان منكم لا دليل عليه بل يجب التحري في الفروع كالاصول قال تعالى (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم) . بل نجد ان الله نفى الايمان بمنام يحكم النبي صلى الله عليه وسلم

قلت : اي الرايين يرجع فضيلة لشيخ ؟

وقال ايضا (١٠١/١) : « وكذلك يختلف اثنان في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعث من بعث من سله الى الامم لينقلوا اليهم عنه لقرآن والسنن وشرائع الدين وانه ليه الصلاة والسلام لم يبعثهم اليه بشرعوا لهم ديناً لم يات هو به عن الله تعالى فصح بهذا كله ان كل ما له الثقة عن الثقة مبلغا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرآن او سنة ففرض قبوله والاقرار به والتصديق اعتقاده والندين به » (انتهى) .

قلت : هذا نص ما كتبه ابن حزم فمة الله وحرصت على ان انقله بطوله به وفي المسألة واني اقول غوالذي سي بيده ان هذه الأدلة تدمج حجج دنيا . وهذا نص ما كتبه الاستاذ عبدالعزيز

وان قال به احد فقد قال بعظيمة . . او ان يسمعه القرآن ويطلب مذ الدخول في الاسلام وهذا هو الحق وا اخل بالتواتر الذي تشترطون فما المم افيدونا .

مع ملاحظة لو ان المسلمين طبة اشترط التواتر فنصحتيهم ان يجلس في بيوتهم ويخرجوا فنوى باسقاط الدعم وذلك لانه من العبث ان يدعوا الناء ولا يستطيعون تبليغهم الاحكام والتوه الا باسقاط الجمع وبذلك تسقط الدعم الفردية . وفي هذا — اي اشترا التواتر — مخالفة صريحة لحديث الرسو صلى الله عليه وسلم ان امر صلوا الله وسلايه عليه الشاهد ان ييل الغائب وكنتم تقولون لا لا يبلغ المشاه الغائب الا اذا كانوا جماعة ، وحدي نصر الله امرا سمع مقالتي فاداهها ك سمعها . . . « كيف يستطيع اداهه — وانتم تقولون لا بد من الجمع فياي بين واي برهان تقيدون ما اطلق الرسو صلى الله عليه وسلم . واي حجة لا

القضاء على الاقطاع

ستار للوصول

إلى السلطة

في كل دولة جامعة كال دولة عباسية ، يمكن لأي راغب السلطة أن يجد مندوحة أيام بثورة ، ولرفع راية انفصال ، وإقامة حكم ذاتي له بنائه .

فئة قوميات مختلفة .. من سهل استجاشة عواطف كل ها القومية ...

وثمة أوطان مختلفة .. من سهل الضرب على وتر استقلال ودعوى الحرية اتية فيها ..

وثمة عقائد مختلفة ، سواء أئد مخالفة تماماً ، أو عقائد نقة على العقيدة الأصل ، التالي يمكن الضرب على ر من ينضمون الى هذه عقيدة المضادة او المنشقة ، من أجل توحيد واستقلال ائدين ، ومن أجل سيطرة عقيدة المضادة للعقيدة صل او المنشقة عنها .

وثمة لافتات أخرى كثيرة كن أن يجد فيها كل راغب التمرد والتبرير الذي يسهل أمام الجماهير - لاسيما وغاء الذين يجرون وراء كل قبدون وعي - يسهل له عملية زرة والانفصال ... وكانت ه اكبر التحديات التي واجهت ولة العباسية الجامعة .

وكان طابع الانفصال في رستان وبلاد اليمن مختلفاً ، محاولات الاستقلال سلطة فقط ، كان يحمل بذرة شقاق الروحي عن الخلافة عباسية .. كان يحمل بين ه دعوى حب آل البيت ترويح لاحتيتهم في الخلافة .

وفي طبرستان في النصف ل من القرن الثالث للهجرة بط على الفلاحين الاقطاع ايد وقد اقطع الخليفة باسي محمد بن عبدالله بن

ولم يمض الا قليل .. اربعة عشر عاماً فقط حتى ظهر متمسح جديد في آل البيت ومن الغريب أن هذا التأثير الجديد « حسن بن علي الأطروش » الذي لقب نفسه « بناصر الحق » سار على نفس الطريق الذي سارت فيه الحركة السابقة التي تزعمها الحسن بن زيد .. فقد قام في طبرستان .. وقد رفع شعار « القضاء على الاقطاع » .. وأبرز سلاح آل البيت وكما هو المرتقب ، التف حوله الفلاحون .. ونجح في الوصول الى السلطة .

وكما هو المنتظر كذلك ، لم تلبث هذه الحركة على مسرح السلطة في طبرستان أكثر من ثلاثة عشر عاماً (٣٠١ - ٣١٤ هـ) .. وانكشفت حقيقتها .. ولقيت حتفها بفعل عاصفة « الزياريين » الذين اطاحوا بحكم الأطروش ، وحكموا جرجان وطبرستان بين اعوام (٣١٥ - ٤٧١ هـ) ثم

في طبرستان لم تكفه ، فقام بوضع يده على الاراضي المجاورة له ، مما جعل الفلاحين يضجون من ذلك . وقد استغل بعضهم هذه الفرصة ، فقاموا باعلان الثورة على الاقطاع ، ووعدوا السكان برفع الاجحاف والظلم ، وفي سنة ٢٥٠ هجرية - بالتحديد - قام الحسن بن زيد باعلان ثورته وجمع حوله عدداً كبيراً من الفلاحين ، واستولى على طبرستان وجرجان ، ونجح في اقامة امارة مستقلة باسمه - وظلت دولته قائمة حتى سنة ٢٨٧ هجرية ، حين ظهر السامانيون فزاحوها - بسهولة - عن المنطقة كلها .

ومع ذلك ظلت هذه الدعوة الشعار المسكين او قميص عثمان الذي يتمسح فيه الراغبون في السلطة .. وهم يصلون الى اغراضهم عن طريق رفع رايات مختلفة بحسب الظروف .. ليكن الشعار القضاء على الاستقلال .. المع

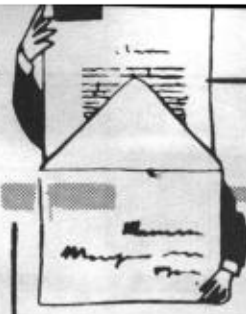
وفي جنوبي الجزيرة العربية ظهرت دعوة الزيديين رافع راية آل البيت ، متمسحة بشعار القضاء على الاقطاع . وقد نجح يحيى بن الحسين - احفاد القاسم الرسي - احفاد علماء المذهب الزيدي في اقامة حكم لنفسه متخذاً من صعدة عاصمة له . وقد حكمت الدولة الزيدية مدة طويلة بلغت قريباً من اربع قرون ونصف . واعتمدت هذه الدولة في تكوينها على أسس أكثر أصالة من مجر « القضاء على الاقطاع » . وبذا حققت لنفسها انتصار وشهرة كبيرة على امتداد العالم الاسلامي .. كانت في الحق من الحركات الممتازة والاصيل في التاريخ الاسلامي .

وايا كان الامر ، فقد كان شعار « القضاء على الاقطاع » قميص عثمان الذي تمسحت فيه دول كثيرة وحركات اكثر ... ولم تتضح الرؤية عند هذه الحركات او تلك الدول الى ار تحقيق علاج اقتصادي مؤقت لا يكفي لإقامة دولة ، فضلاً عن أن ينشئ حضارة او يضيف جديداً لموكب البشرية .

أن حجم العلاج يجب أن يكون مساوياً لحجم المرض ، كما أن من الضروري أن تكون نوعية الدواء مناسبة لنوعية المرض .. اما علاج ظاهر اقتصادي بالوصول الى قمة السلطة السياسية .. فهو جرعة كبيرة من العلاج قد تكفي للقتل والموت .

ومن هنا اخفقت كل الحركات الزاعمة القضاء على الاقطاع ، لانها بعد أن نجحت .. واصدرت قرارها باصلاح الوضع الاقتصادي - اذا حدث - تجد نفسها في فراغ وتجد أن مبرر وجودها قد انتهى ، ولم يعد ثمة ما يوجب الاستمرار في الوجود .

بريد القراء



، النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع من خلالها معهم .. مع آرائهم حول عات المجتمع .. مايرتاحون اليه ما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم بها والوصول بمحتواها كما وكيفيا كلا وموضوعا . الى الحد الذي قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله لا شريك له .. ونشر دينه الحنيف في هذه الارض .

ك كله نحن دائما في انتظار بريد قراننا طمع في المزيد مما يروونه من وجهات . أو نتاج قلم .. أو نفحات روح .

فتحالف الحاضرون ان يدافعوا عن دينهم الى النهاية ، مهما كلفهم الامر، واجمعوا على ان يبرقوا الى المسلمين في البلاد كلها ويوفدوا اربعة مندوبين الى « نانكين » - مقر الحكومة المركزية آنذاك - ليشكوا الى الحكومة الصينية المركزية ما في هذه الحكاية الخبيثة ، وقد شاركهم في ذلك المدوبون من قبل المسلمين في شنغهاي والرسائل البرقية طارت الى الحكومة الصينية المركزية بشكاية المسلمين من اضرار الصين ، فامرت الحكومة الجمهورية الصينية بمعاينة الكاتب الملعون وتعطيل مجلة (الاداب الصينية) واغلاق (المطبعة الحديثة) ، وسنت قانونا خاصا لحماية الاديان توطيدا لما في الدستور من حرية الدين ومساواة الشعوب في الحقوق ، واعلنت ان

المسلمين من العناصر المهمة للامة الصينية ، ولهم تاريخ مجيد فسي خدمة الوطن ويحترمهم ابناء الامة كل الاحترام » - انتهى كلام العلامة الصيني .

والان الا ترى معي يا اخي ، رئيس التحرير ، ان في هذه الرواية ما يغني عن كل تعليق وعن كل اقتراح حول ما يجب اتخاذه بشأن الذين يهذون باسم الحرية فيسيئون الادب في هذيانهم ويحقرون الحرية ويتحدون مشاعر امة مسلمة .. لله در رسول الانسانية عندما قال : « اذا لم تستع فاصنع ما شئت . » !! حقا ان امثال هذه الحرية انما هي للمنحلين الذين فقدوا كل عرق من عروق الحياء !!

أخوكم
عيد مبارك

مع القراء الصغار

كلمة الصباح في مدرسة النجاة

بدأت مدرسة النجاة اتباع أسلوب حسن لتربية التلاميذ وذلك بان يلقي احد التلاميذ كلمة الصباح في الخياض المدرسي .

ومن التلاميذ الذين القوا مثل هذه الكلمات : طارق سعيد وحازم سيد بدر وشكري محمود ، وعيسى جميل عيسى، وجميعهم في السنة الرابعة المتوسطة . و« المجتمع » تشكر هؤلاء التلاميذ على كلماتهم الطيبة التي ارسلوها اليها بعد اذاعتها في المدرسة وتعتبر

عن النشر بسبب المواد الكثيرة التي ازدهت بها المجلة .

ردود قصيرة

● الاخ صادق جعفر ابل ارسل ثائرا ومتوعدا على مجلة مراة الامة بسبب نشرها للاحاد وانحي باللائمة على الكاتب والمجلة

● ومن الرياض وصلت رسالة بنويع الاخ عبدالله بن عبد الرحمن يطلب فيها من « المجتمع » ان تطلب بائد مما طالبت به في قضية الاتحاد الذي نشر في مجلة « مراة الامة » .

مصادفات غريبة

في الصين يدعى « محمد مكن الصيني » يتكلم فيه عن احوال المسلمين في تلك البلاد في العقدين الاول والثاني من هذا القرن ، انقل منه هذه الحادثة التي وردت في م ١ ج ٢ ص ٢٨٠ من الكتاب :

« كذا باحد سفلت الكتاب الكفار في مجلة (الاداب الصينية) حكايبة فكاهية بهيية خلاصتها ان المسلمين لا ياكلون لحم الخنزير لانهم ابناء الخنزير، وطبعت « المطبعة الحديثة » شنغهاي هذه الحكاية كتابا مستقلا ، فقام المسلمون في شنغهاي يتشاورون في « الجمعية العلمية الاسلامية الصينية » في هذا الامر الخطير ، فانفقوا على ان يقدموا احتجاجا على ادارة المجلة ، فوعد رئيس تحريرها ان ينشر في الجرائد اليومية المشهورة اعتذاره الى المسلمين ويصحح الغلط في الحكاية في العدد الاخر من نفس المجلة ، ويضمن ان لا يقع فيها مثل هذه الحادثة مرة اخرى ، وبحرق بحضرة المسلمين الباقي من العدد الذي فيه الحكاية ، ولكن المسلمين في بكين لم يقنعوا بهذه النسوية ، فاجتمعوا وتشاوروا في لجنة الدفاع عن الاسلام ، وفي اثناء الاجتماع قطع السيد الفيور « ليهيتين » سبائنه ، فسال الدم منها فكتب بدمه هذه الكلمة « دافعوا عن دينكم » . فبلغت حماسة المسلمين الحاضرين ذروتها وغطت الفيوم سماء المجلس ،

ت في العدد الثامن عشر بعد المائة المجتمع » نبا يصعق له كل مسلم بر على دينه . والحقيقة انني لم من مضمون الشعر التافه لفظا وفكرا بقدر ما عجبت لنشر مثل لكلمات السفهة التي يعلن فيها احتقاره لديننا جميعا - ولا اقول . « لان الدين الحنيف برى منه ناله ضحايا فئات الفكر العفن . عجبت لنشر هذا الهذيان في كويتية .. وما اظن الكاتب ب المجلة الانسوا او تناسوا عيشون بين ظهرائي شعيب ، الغالبية العظمى منه محبوب ولرسول الانسانية الذي يبعث لدين ، وانهم انتهكوا دستور يحرمان الدين الاسلامي الحنيف ببلاد الاسلام ، ومشاعرا ن عامة والمسلمين في الكويت ، وحرية الصحافة المعمول بها د انطلاقا من حرية القول البناء المنذر .. تلك الحرية التي الحكومة الموقرة وتق وراءها بهمشجة على الكلمة الطيبة . ا كان من قبيل المصادفة التي الشعر السفه في الوقت الذي فيه كتابا بعنوان « حاضر العالم ي » مؤلفه المؤرخ الامريكسي ستودارد

الاستاذ عجاج نويهض ، تعليق بيان شكيب ارسلان ، جاء فيه على لسان احد علماء الاسلام

كلمات .. في وجوه المسلمين

شعر : محمد الازهري

وشردت في تيه كانك من بقر ! وعبدت طينا في طريقك والحجر ! فالي الجحيم هويت ياشر البشر ! والجنس والشيطان يا عبد الحفر ! والقدس والقيم الكريمة والصور ! والكفر يعمى بل يحطمهم كفر ! والبؤس واللعنات ثم الى سقر ! يتجرا الاوغاد سعيا في الضر ! بكفرهم ، ويجادلون بلا بصر ! قد يفعل الويل الشديد من جهر ! لو ضاق يوما بالسباب فلا خطر ! كل العدا بالمهلكات وبالشعر ! ويدافعون عن الحمى وعن الدرر !

عيد الشريفة قد ضلكت بظلمة وكفرت بالله العظيم ودينه تهوى الى قاع سحق هالك يا عبد نفسك والهوى ومظاهر ينجرأ العهد الشقي على الهدى بل انكر الله الجليل وسببه ان لم تتب فلانت اولى بالردى في هذه الفوضى التي في امتي ويؤلفون وينشرون وبجهرون ان سب شخص حاكم او دونه لكنما الاسلام عاد بغربة بل ان دين الله يرميه العدا فمتى يفيق المسلمون لدينهم

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها